

الجوانب التربوية فى سورة العصر عند تفسير المراغى وتفسير

جزء عم لمحمد عبده

(دراسة مقارنة)

بمىث جامعى

لاستيفاء بعض الشروط للحصول على درجة الطبقة الأولى (SD)

قدمته الطالبة:

سومرياتى هادى

مرقم دفتر القيد : ١٧١١٢٢٥١

إشراف

الحاج هير وسيف الأتوار .M.A.

جامعة دار السلام الإسلامية

كونتور فونوروكو- إندونيسيا

كلية التربية

قسم التربية الإسلامية

٢٠٠١ / ١٤٢٢



INSTITUT STUDI ISLAM DARUSSALAM

وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ

جامعة دارالسلام الإسلامية
PONDOK MODERN GONTOR
INDONESIA

ABSTRAK

Hidup manusia di dunia ini adalah hanya sementara saja. Maka dalam hidup yang sementara ini agar di isi dengan hal-hal yang baik-baik untuk bekal kehidupan yang kekal yaitu akhirat. Al-Qur'an merupakan sumber pendidikan yang utama dan pertama, namun tidak sedikit dari manusia yang melupakannya, sehingga banyak dari manusia yang salah jalan dengan mengikuti sumber-sumber pendidikan yang berasal dari barat yang membuat mereka tambah bimbang dalam mengarungi kehidupan ini.

Hal inilah yang yang mengantarkan penulis untuk menyingkap nilai-nilai pendidikan yang terkandung dalam salah satu surat yang terdapat dalam Al-Qur'an yaitu sura Al- 'Ashr, menurut penafsiran Ahmad Mustafa Al- Maraghi dalam " tafsir Al- Maraghi" dan penafsiran Muhammad Abduh dalam "tafsir Juz 'Amma". Penulisan ini bertujuan untuk mengetahui penafsiran surat ini tentang nilai-nilai pendidikan menurut Musthofa Al Maraghi dan Muhammad Abduh serta persamaan dan perbedaan menurut keduanya.

Dalam pembahasan ini penulis terlebih dahulu menggunakan metode deskriptif untuk menjelaskan nilai-nilai pendidikan yang terdapat dalam surat Al-Ashr. Selanjutnya metode analisis digunakan penulis untuk menganalisa kandungan surat Al-'Ashr tentang nilai-nilai pendidikan Islam. Sedangkan untuk mengetahui persamaan dan perbedaan keduanya penulis menggunakan metode kooperatif, dan akhirnya dengan metode induktif mengantarkan penulis pada kesimpulan akhir bahasan ini.

Dengan pembahasan penulis yang masih dangkal ini, terungkap bahwa tidak ada perbedaan yang tajam dalam tujuan pendidikan Islam dalam surat Al-'Ashr , yaitu menciptakan manusia yang seutuhnya untuk kebahagiaan dunia dan akhirat. Terdapat persamaan diantara keduanya dalam masalah penggunaan waktu dan pendidikan akhlak, dan terdapat perbedaan diantara keduanya dalam definisi iman(akidah), walaupun mereka sepakat bahwa iman adalah sebagai "*Spirit Education*". Dan mereka berbeda pendapat dalam pemahaman ibadah atau amal sholeh, menurut Al- Maraghi amal sholeh adalah buah dari iman, sedangkan Muhammad Abduh mengatakan bahwa amal sholeh seyogyanya ada dalam iman (bagian dari iman).

Akhirnya dengan karya tulis yang jauh dari kesempurnaan ini, penulis berharap mudah-mudahan dapat memberikan manfaat, dan penulis menyarankan kepada orang tua khususnya dan para guru serta orang-orang yang berkecimpung dalam dunia pendidikan umumnya untuk memberikan perhatian yang besar terhadap pendidikan aqidah, ibadah dan akhlaq, serta penggunaan waktu.

فكرة تجريدية

إن الحياة الإنسان في هذه الدنيا تكون حياة مؤقتة. وفي هذه الحياة المؤقتة وجب على الإنسان أن تعمل بأعمال صالحات للوصول إلى الحياة الأبدية وهي الآخرة. والقرآن عند المسلمين هو أول مصدر وأفضل من غيره ولكن أكثر الناس ينسون عنه نظرة إلى خطيئتهم في الطريقة بإتباع متابع التربية المأخوذ من الغرب حتى يكون خيرا أو حزنا في مقابلة الحياة. وبهذا البيان قد تأثر الباحثة أن تكشف نتائج التربية الموجودة في أحد السورة القرآنية وهي "سورة العصر" عند أحمد مصطفى المراغى في كتابه "تفسير المراغى" ومحمد عبده في تأليفه "تفسير جزء عم". وكتابة هذه الرسالة يهدف لكشف تفسير هذه السورة عن الجوانب التربوية عند أحمد مصطفى المراغى ومحمد عبده ووجه الإتفاق والاختلاف بينهما. أما المنهج الذى تستعمل الباحثة في هذا البحث هو المنهج الوصفى بطريقة البيان عن النتائج التربوية في سورة العصر. ثم تستمر الباحثة بالمنهج التحليلي إظهارا عن تلك نتائج أو أقدار التربية الإسلامية. ولمعرفة التسوية والفرق بينهما تستعمل الباحثة المنهج المقارنة، ومنهج استقرائيا ليستخدم الباحثة للوصول إلى اختصار هذا البحث.

ومن هذا الباحث إختصرت الباحثة أنه لم يوجد فرق عظيمة فيهما عن أهداف التربية الإسلامية تفسيرا عن سورة العصر، يعنى ليحيا حياة الإنسانية الكاملة في الدنيا والآخرة. وهما (مصطفى المراغى ومحمد عبده) يتفق في مسألة انتهاز الوقت وتربية الأخلاق. ويختلف في تعريف الإيمان(العقيدة) لو يتفق أن الإيمان تربية روحية. ويختلف في تربية العبادة أو عملوا الصالح، عند المراغى أن عملوا الصالح من ثمرة الإيمان أما عند محمد عبده عملوا الصالح هي من لوازم الإيمان.

وأخيرا قد اعترفة الباحثة عن هذا البحث بعيدا عن الكمال، ولكن ترجو الباحثة لعل هذا البحث ينفع لنا، واقترحت الباحثة للوالد خآصة والمدرسين أو من يتعمق بالحياة التربوية عامة ليهتمون كثيرا عن التربية العقيدة، وتربية العبادة، وتربية الأخلاق، وانتهاز الوقت.

إلى حضرة عميد كلية التربية

بجامعة دار السلام الإسلامية كوتور فونوركو

رسالة قرار المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد التحية وفائق الاحترام، تقدم هذا البحث الذي كتبها الطالبة سورياتي هادي المسجل
اسمها تحت رقم القيد ١٧١١٢٢٥١ بعنوان "الجوانب التربوية فى سورة العصر عند تفسير المراغى
وتفسير جزء عم لمحمد عبده".

وقد نظرنا هذا البحث وقتشنا وأدخلنا فيه من التعديلات والإصلاحات ما يجعله وافيا
لشروط الإمتحان للحصول على درجة الطبقة الأولى (SI) فى تربية الإسلامية. ونرجو من
فضيلتكم بإجراء المناقشة فى وقت قريب.

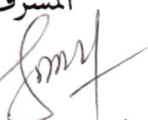
هذا وتفضلوا بقبول فائق الإحترام والتحيات وجزيل الشكر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تحريرا بدار السلام، ٢١ جمادى الثانى ١٤٢٢

٩ سبتمبر ٢٠٠١

المشرف



[الحاج هيرو سيف الأنوار، M.A]

كلية التربية

بجامعة دار السلام الإسلامية

كوتور- فونوروكو- إندونيسيا

رسالة عميد كلية التربية

تسلمت كلية التربية بجامعة دار السلام الإسلامية كوتور فونوروكو إندونيسيا رسالة
البحث التي كتبها الطالبة سورياتي هادي المسجل اسمها رقم دفتر القيد: ١٧١١٢٢٥١ بعنوان
الجوانب التربوية في سورة العصر عند تفسير المراغى وتفسير جزء عم لمحمد عبده" للحصول على
درجة الطبقة الأولى (SI) في كلية التربية من قسم التربية الإسلامية في العام الجامعي: ٢٠٠١/

.١٤٢٢

تحريرا بجامعة دار السلام: ٢٨ جمادى الثاني ١٤٢٢

١٦ سبتمبر ٢٠٠١



[الدكتور أندوس الحاج أكريم ماريات (Dip.A.Ed.)]

جامعة دار السلام الإسلامية

كوتور- فونوروكو- إندونيسيا

تقرير لجنة مناقشة الرسالة

أجرت اجنة مناقشة الرسالة على درجة الطبقة الأولى (SI) بجامعة دار السلام الإسلامية كوتور

فونوروكو المناقشة فى:

اليوم :الإثنين

التاريخ : ٦ رجب ١٤٢٢ / ٢٤ سبتمبر ٢٠٠١

المكان : جامعة دار السلام الإسلامية

وقررت أن الطالبة

الإسم : سورياتي هادى

الكلية : التربية

القسم : التربية الإسلامية

رقم دفتر الفيد : ١٧١١٢٢٥١

عنوان الرسالة: الجوانب التربوية فى سورة العصر عند تفسير المراغى وتفسير جزء عم لمحمد عبده. (دراسة

مقارنة)

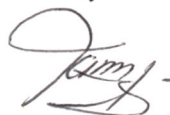
نجحت فى مناقشة رسالتها واستحقت درجة الطبقة الأولى (SI)

سكرتير مجلس المناقشة

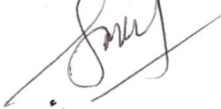


(شمس الدين بشير .S.Ag.)

()

()

رئيس مجلس المناقشة



(الحاج هيرنو سيف الأنوار .M.A.)

المتحن الأول : سوترسنو أحمد .S.Ag.

المتحن الثانى : شمس الدين بشير .S.Ag.

الهدى

والعصر* إن الإنسان لفي خسر* إلا الذين آمنوا
وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر*
(سورة العصر: ١-٣)



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
الختنة خمس قبل خمس شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل
سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراخك قبل شغلك،
وحياتك قبل موتك.
(رواه الحاكم)

الإهداء

♣ إلى والدي المحترمين المحبوبين اللذين وربباني
صغيرا وهذباني شابا ووجهاني إلى صالح الأعمال
وزوجاني أحسن الزاد ماديا ومعنويا، وهما الحاج
محمد الهادي والحاجة سفيينة.

♣ إلى إخواني وأخواتي المحبوبين الذين شجعوني
لإتمام هذا البحث راجية أن يستجيب الله رجاؤهم
من الآمال العالية والعلوم النافعة والحياة السعيدة
والدرجة العالية في الدنيا والآخرة.

♣ إلى صديقتي وأصدقائي داعية لهم عسى أن يجعل
الله ناجحين في كل أمور. آمين.

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من سرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من سهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هدى له، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله.

أما بعد:

فإنه بنعم الله العظمى ورحمته وعونه تمت كتابة هذه الرسالة المتواضعة لاستيفاء بعض الشروط للحصول على درجة الطبقة الأولى (SI) بجامعة دارالسلام الإسلامية في الوقت معين.

أقدم جزيل شكرى وفائق احترامى إلى:

١. سادات الأشقاء الثلاثة المؤسسة لمعهد التربية الإسلامية "دار السلام" كوتور فونوركو إندونيسيا وهم: كياهى الحاج أحمد سهل وكياهى الحاج زين الدين فنانى وكياهى الحاج إمام زركشى. الذين قاموا ببناء هذا المعهد حيث تربى فيه الكاتب.

٢. فضيلة رؤساء المعهد العصرى الذى قاموا بتربية الباحثة دتية وخلقية ونفسية، والذين زودوه بجزير الزاد الحياة الباحثة المقبلة، وهم كياهى الحاج عبد الله شكر

(سورتي هادي)



قدمة الباحثة

٠. الحمد لله رب العالمين. حسينا الله ونعم الوكيل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

١. أسبغ ربنا، وأسأل الله أن يفرحهم خير الجزاء والسعادة في الدارين. أسبغ ربنا

الرسالة التواضعية.

٢. خاتمة الرسالة التواضعية في الأدب والعلوم الإسلامية والدراسات الإسلامية.

٣. رسالة التواضعية والتواضعية.

٤. رسالة التواضعية والتواضعية في الأدب والعلوم الإسلامية والدراسات الإسلامية.

٥. رسالة التواضعية والتواضعية في الأدب والعلوم الإسلامية والدراسات الإسلامية.

٦. رسالة التواضعية والتواضعية في الأدب والعلوم الإسلامية والدراسات الإسلامية.

٧. رسالة التواضعية والتواضعية في الأدب والعلوم الإسلامية والدراسات الإسلامية.

٨. رسالة التواضعية والتواضعية في الأدب والعلوم الإسلامية والدراسات الإسلامية.

٩. رسالة التواضعية والتواضعية في الأدب والعلوم الإسلامية والدراسات الإسلامية.

١٠. رسالة التواضعية والتواضعية في الأدب والعلوم الإسلامية والدراسات الإسلامية.

١١. رسالة التواضعية والتواضعية في الأدب والعلوم الإسلامية والدراسات الإسلامية.

١٢. رسالة التواضعية والتواضعية في الأدب والعلوم الإسلامية والدراسات الإسلامية.

محتويات البحث

- أ ABSTRAK
- ب فكرة تجريدية
- ج رسالة قرار المشرف
- د رسالة عميد كلية التربية
- هـ تقرير لجنة مناقشة الرسالة
- و الهدى
- ز الإهداء
- ح كلمة الشكر والتقدير
- ي محتويات البحث

الباب الأول

المقدمة

- أ خلفية البحث
- ب الدواعى إلى البحث
- ج توضيح العنوان
- د تحديد المسائل

هـ . أهداف البحث	٧
و . منهج البحث	٧
ح . طريقة البحث	٩
الباب الثاني	١٠
التربية الإسلامية وجوانبها وتعريف سورة العصر وتفسير المراعى	
وتفسير جزء عم لمحمد عبده	١٠
أ . تربية الإسلامية وجوانبها	١٠
أ . تعريف تربية الإسلامية	١٠
ب . أهداف تربية الإسلامية	١١
ج . مصادر تربية الإسلامية	١٣
د . منهج تربية الإسلامية	١٧
هـ . الجوانب فى التربية الإسلامية	١٨
١ . تربية العقيدة	١٩
٢ . تربية العبادة	٢١
٣ . تربية الأخلاق	٢٣
٤ . مهمة الوقت	٢٦

ب. تعريف سورة العصر ٢٩

ج. تفسير المراغى ٣١

١. نشأة المؤلف وحياته ٣١

٢. أساتذة الإمام ٣٢

٣. منهجه فى التفسير ٣٢

٤. مؤلفاته ٣٤

د. تفسير جزء عم ٣٥

١. نشأة المؤلف وحياته ٣٥

٢. أساتذة الإمام ٣٨

٣. منهجه فى التفسير ٣٨

٤. مؤلفاته ٤٠

الباب الثالث ٤١

مقارنة تفسير المراغى وتفسير جزء عم لمحمد عبده

فى سورة العصر عن الجوانب التربوية ٤١

أ. الجوانب التربوية فى سورة العصر

عند تفسير المراغى ٤١

٤١ ١ . مهمة الوقت

٤٢ ٢ . تربية العقيدة

٤٥ ٣ . تربية العبادة

٤٥ ٤ . تربية الأخلاق

ب . الجوانب التربوية فى سورة العصر

٤٨ عند تفسير جزء عم

٤٨ ١ . مهمة الوقت

٤٩ ٢ . تربية العقيدة

٥١ ٣ . تربية العبادة

٥٣ ٤ . تربية الأخلاق

ج . مقارنة تفسير المراعى وتفسير جزء عم لمحمد عبده

٥٥ فى سورة العصر عن الجوانب التربوية

٥٥ أ . مقارنة فى مهمة الوقت

٥٥ ب . مقارنة فى تربية العقيدة

٥٦ ج . مقارنة فى تربية العبادة

٥٧ د . مقارنة فى تربية الأخلاق

٥٨.....	البناب الرابع
٥٨.....	الخاتمة
٥٨.....	١. نتائج البحث
٥٩.....	٢. الاقتراحات
٦٠.....	٥. الإختتام
٦١.....	مصادر البحث

الباب الأول

المقدمة

أ: خلفية البحث

إن لكل أمر هدف يتجه إليه في مسيره، وكذلك التربية لها أهداف التي كانت حقيقتها تحقيق القيم المثالية المصبغة في شخصية الإنسان المؤمل. وإذا تحدثنا عن أهداف التربية الإسلامية فنبغي أيضا أن نتحدث عن القيم المثالية الإسلامية لأنها من الأهداف التي تروج التربية الإسلامية لتحقيقها، وحقائق المثالية الإسلامية تحوي علي قيم سلوك الإنسان التي تنبني علي الإيمان والتقوى علي الله كسلطة مطلقة الإطاعة.^١

يقول دكتور أندوس برليان صمد أن أهداف التربية الإسلامية تكوين الفرد اى مميزات بارزة ومرتبة رفيعة عند الله، ولهذا لا بد أن تكون أهداف التربية الإسلامية منسجمة مع غرض حياة الإنسان وهو عبادة الله وحده. يقول عز وجل: "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون".^٢

من تلك الآيات يتبين لنا أن حياة الإنسان ينبغي أن تكون خدمة لله وطاعته. وكل نشاطات مارسها الإنسان في مدة ٢٤ ساعة لا بد أن تقوم علي أساس النية الخالصة

¹Prof. H.M.Arifin. M.Ed.. *Filsafat Pendidikan Islam*. Bumi Aksara. Jakarta. 1994. P: 119

^٢القرآن الكريم. سورة الكريمة الناريات. الآية: ٥٦

لوجه الله وحده^٣، وبكلمة يلزم أن ينتهز الإنسان الوقت واستفادته استفادة تامة حتى لا يفوت سدي.

إن الوقت من إحدى الجوانب المهمة للحصول علي أهداف التربية، وكل أهداف ما لم يكن مصحوبا بالمحاولة والسعي لن تتحقق حصولها. ومن بعض الطرق علي الأهداف المرجوة انتهاز الوقت انتهازا جيدا وامتلاءه بالأعمال الصالحة، واستغلاله استغلالا نافعا لتحقيق أهداف حياة الإنسان. كقوله في سورة الذاريات كما سبقت.

ويقول عز وجل في سورة أخري إرشادا للناس وتوجيها لهم علي مبادرة عمل جديد بعد إتمام أي عمل، وإسناد الأمل علي الله واتكال إليه: "فإذ فرغت فانصب".^٤

إن المشاهدة الموجودة تبرز لنا إفراط الناس في العناية بالوقت حتى ذهب سدي ولم يستفد منه لمصلحته. وقد أهدت الإنسان متعة الحياة الدنيوية بما فيها من النعم والملذات وزاد إقبال الناس عليها شديدا وبذل جهده للوصول عليها أيا كان طريقه.

ومن هذا الأمر، يجب علي الإنسان استفادة الوقت استفادة تامة وامتلاءه بالنشاطات الإيجابية حتى لا يقع الإنسان في ندامة وخسارة من فواته.

³Drs.H. Hamdani Ihsan dan Drs.H. A.Fuad Ihsan. *Filsafat Pendidikan Islam*. Pustaka Setia. Bandung. 1998. p: 66

⁴M. Quraish Shihab, *Wawasan Al-Qur'an*, Mizan, Bandung, 1996, p: 556

^٥ القرآن الكريم، سورة الإنشراح، الآية: ٧

وذكرت سورة العصر أربعة من الأمور التي تنقذ الإنسان من الخسارة والدمار بأنواعه. وتلك الأمور هي الإيمان، والعمل الصالح، والتواصي بالحق، والتواصي بالصبر. فتلک سورة العصر التي توحد الوقت والعمل وترشد الإنسان كيف لا بد أن يستفيد من الوقت استفادة صحيحة. وقد علق الشافعي هذه السورة قائلاً: "لوتدبر الناس هذه السورة لو سعتهم".^٦

وروي البيهقي في الشعب عن أبي حذيفة وكان له صحبة قال: كان الرجلان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التقيا لم يتقارقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر سورة العصر ثم يسلم أحدهما على الآخر.^٧

من الحديث السابق يتجلى الدرس الثمين لنا عن عناية القرآن بالوقت وإرشاد الناس على تقدير الوقت حتى لا يهوي الإنسان في خسارة. وتبرز في هذا الحديث القيم التربوية السامية وهي الأخلاق الكريمة لما كانت أهداف التربية الإسلامية الأصولية تهذيب الأخلاق الكريمة. وكانت الأخلاق الإسلامية التي تلقي في عملية التربية هي الخلق المتجه إلى القيم الإسلامية.^٨

لقد اعتنى المفسرون بسورة العصر وما فيها من عناية القرآن بالوقت وإرشاد الناس على تقدير الوقت حتى لا يهوي الإنسان في خسارة من أربعة الأمور التي تنقذ

^٦ الشيخ محمد عبده. تفسير جزع عم. مكتبة المصر. ١٩٩٧. ص: ١٩٥.

^٧ محمد علي الصابون. صفوة التفاسير. دار الصابون. المجلد الثالث. ص: ٦٠١.

^٨ Prof. H.M. Arifin. M.Ed. *Ilmu Pendidikan Islam*. Bumi Aksara. Jakarta. 1996. p: 147

الإنسان من الخسارة والدمار وهى الإيمان والعمل الصالح والتوصى بالحق والتوصى بالصبر.

وتحليل القضية السابقة فعرضت الباحثة كتابين من كتب التفسير لما رأت الباحثة فيهما المميزات البارزة عن غيرهما، وهما:

١. تفسير المراغي الذى ألفه أحمد مصطفى المراغي. وإن كان الكتاب يرجع كثيرا في تفسيره إلى كتب التفسير القديمة، إلا أن له مميزات من سلسلة العبارة وطريق الرصف والحجة البالغة.

٢. تفسير جزء عم الذى ألفه محمد عبده، لهذا الكتاب فضل عن غيره، حيث فسر الكاتب السور تفسيراً معنوياً ومعاصراً.

وفي البحث عن سورة العصر بحثاً شاملاً ودقيقاً علي وجه العموم والقيم التربوية التي احتوتها السورة، أرادت الباحثة عرض تفسيراتها حسب تفسير المراغي وتفسير جزء عم. وتناولت الباحثة الموضوع: القيم التربوية في سورة العصر عند تفسير المراغي وتفسير جزء عم.

ب: الدواعى إلى البحث

أما الدوافع التي تجر الباحثة إلى اختيار هذا الموضوع هي:

١. أن التربية الإسلامية أمر مهم ورغبة الباحثة إلى دراستها شديدة.
٢. كان الشيخ أحمد مصطفى المراغي والشيخ محمد عبده عالين كبيرين ومفكرين شهيرين اشتهرا بتفسيرهما.
٣. وجود وجه الاتفاق والاختلاف بينهما في طريق التفسير علي القرآن عامة وسورة العصر خاصة.

ج: توضيح العنوان

لتسهيل البحث واجتناباً من الفهم السقيم لدي القراء، تود الباحثة بيان العنوان
بيانا كافيا شاملا كما يلي:

١. الجوانب: الشعور التي اعتقدها الإنسان أن لها سمات ذات صبغة خاصة في التفكير والعاطفة والارتباط والسلوك.^٩
٢. التربية الإسلامية هي إرشاد نمو الجسماني والروحاني علي ضوء تعاليم الإسلام بالحكمة البالغة، ويسير هذا الإرشاد بالتوجيه والتعليم والتمرين والرعاية ومراقبة تطبيق التعاليم الإسلامية.^{١٠}

^٩Prof.Dr.Zakiah Drajat. *Dasar-Dasar Agama Islam*. Bulan Bintang. Jakarta. 1991.p:

^{١٠}Prof. H.M.Arifin M.Ed. *Op Cit*. p: 15

٣. تفسير المراغي: كتاب التفسير الذي ألفه أحمد مصطفى المراغي في أول المحرم سنة ١٣٦٥هـ بعشرة المجلد وكتبه هذا التفسير لجواب السؤال الناس عن التفسير أسهل منألا.^{١١}

٤. تفسير جزء عمّ: كتاب التفسير الذي ألفه الشيخ محمد عبده هو محمد بن عبده بن حسن خير الله، كتب هذا التفسير لإستقاء بعض متطلبات إخوان من أعضاء الجمعية الخيرية الإسلامية.^{١٢} وفي هذا التفسير جزء واحد، وختم هذه الكتابة متصف السادسة بعد الظهر من يوم الأحد ٢٣ أغسطس سنة ١٩٠٣م في مدينة جنيف من بلاد سويسرا.^{١٣}

د: تحديد المسألة

للحصول علي الفهم اليسير، حددت الباحثة المسألة إلى الأمور الآتية:

١. ما هي الجوانب التربوية التي تضمنتها سورة العصر عند الشيخ أحمد مصطفى

المراغي في تفسير المراغي ؟

٢. ما هي الجوانب التربوية التي تضمنتها سورة العصر عند الشيخ محمد عبده في

تفسير جزء عم ؟

^{١١} أحمد مصطفى المراغي. تفسير المراغي. دار إحياء التراث العربي. بيروت. المجلد الأول. ص: ٣.

^{١٢} الشيخ محمد عبده. تفسير جزء عم. مكتبة مصر. ١٩٩٧. مقدمة هذا الكتاب.

^{١٣} نفس المرجع. ص: ٢٣٦.

٣. ما وجه الاتفاق والاختلاف بينهما في تفسير القيم التربوية في تفسير سورة

العصر ؟

هـ: أهداف البحث

إن الأهداف التي تود الباحثة الوصول عليها خلال هذا البحث هي:

١. الكشف عن الجوانب التربوية التي تضمنتها سورة العصر عند الشيخ مصطفى

المراغى.

٢. الكشف عن الجوانب التربوية التي تضمنتها سورة العصر عند الشيخ محمد عبده

٣. الكشف عن وجه الاتفاق والاختلاف بينهما في تفسير هذه السورة.

و: منهج البحث

إن هذا البحث بحث مكثبي وأما المنهج التي استخدمت الباحثة فيه هي:

١. المنهج الاستدلالي (Inductive Method) وهو منهج الاستنباط حيث

يبدأ من الأمور العامة ثم الانتقال إلى الأمور الخاصة^{١٤}. استخدمت الباحثة هذا

المنهج لاستنباط فحوى سورة العصر.

¹⁴Prof. Dr. Sutrisno Hadi. *Metodologi Research*. Jilid I. Andi Offcet. Yogyakarta. 1993.

٢. المنهج الوصفي (Discriptive method) وهو المنهج الذي يستخدم لتصوير أوصاف الشخص والأحوال والجماعة^{١٥}. استخدمت الباحثة هذا المنهج في توضيح القيم التربوية التي حوتها سورة العصر.

٣. المنهج التحليلي (Analytical Method) وهو تحليل المسائل المجموعة وتوضيحها وتقاشها^{١٦}. استخدمت الباحثة هذا المنهج لتحليل مضمون سورة العصر عن الجوانب التربوية.

٤. منهج المقارنة (comparative Method) وهو المنهج الذي أوضح فيها الباحث وجه الاتفاق والاختلاف بين شخصين أو رأيين منطلقاً من الجوانب المعينة^{١٧}. استخدمت الباحثة هذا المنهج في المقارنة بين رأي أحمد مصطفى المراغي ومحمد عبده.

¹⁵Koetjoroningrat. *Metode Penelitian Masyarakat*. PT Gramedia Pustaka Utama. Jakarta.

1997.p: 29

¹⁶Drs. Arif Furchan. *Pengantar Penelitian Dalam Pendidikan*. Usaha Nasional. Surabaya. p:36

¹⁷Dr.Ny. Suharsimi Arikunto. *Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. Bumi Aksara. Jakarta. 1987. p: 194

ف. طريقة البحث

الباب الأول: المقدمة تشمل علي خلفية البحث والدواعي في البحث وتوضيح

العنوان وتحديد المسألة وأهداف البحث ومنهج البحث وطريقة البحث

الباب الثاني: الصورة العامة عن التربية الإسلامية وتعريف سورة العصر

وتفسير المراغي وتفسير جزء عم، ويتفرع هذا الباب إلى اربعة فروع وهى: أ) التربية

الإسلامية وجوانبها وتشمل على تعريف التربية الإسلامية واهدافها ومصادرها

ومنهاجها. ب) تعريف سورة العصر. ج): تفسير المراغي يشمل علي تعريف حياة

المؤلف ومنهجه في التفسير. د): جزء عم يشمل علي تعريف حياة المؤلف ومنهجه في

التفسير.

الباب الثالث: هذا الباب لب البحث يعرض فيه المقارنة بين تفسير المراغي

وتفسير جزء عم في تفسير سورة العصر بما فيها من الجوانب التربوية.

الباب الرابع: الخاتمة يشمل علي نتائج البحث والاقتراحات والاختتام

الباب الثاني

التربية الإسلامية وجوانبها وتعريف سورة العصر وتفسير المراغى وتفسير جزء عم

أ. التربية الإسلامية وجوانبها

أ. تعريف التربية الإسلامية

ورب ولده وتربيته وارثه ورباه تربية على تحويل التضعيف وترباه على تحويل التضعيف أيضا أحسن القيام عليه ووليه حتى يفارق الطفولية كان ابنه أو لم يكن.
١٨ والتربية هي تبليغ شئ الى كماله شيئا فشيئا.

قال صاحب علم التربية الإسلامية، التربية الإسلامية هي إرشاد نمو الجسماني والروحاني علي ضوء تعاليم الإسلام بالحكمة البالغة، ويسير هذا الإرشاد بالتوجيه والتعليم والتمرين والرعاية ومراقبة تطبيق التعاليم الإسلامية.^{٢٠}

يقول محمد قطب أن التربية الإسلامية هي معالجة الكائن البشري كله معالجة شاملة لا تترك شيئا ولا تغفل شئ جسمه وعقله وروحيه، حياته المادية والمعنوية وكل نشاطه على الأرض.^{٢١}

^{١٨} ابن المطور، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، د.س، ج: ١، ص: ٣٨٦.
^{١٩} ناصر الدين أبن سعيد عبد الله عمر بن محمد الشرازي البيضاوي. أنوار والتترييل وأسرار التأويل. دار الجليل بيروت. ١٣٢٩. ج. ١. ص: ٣.

^{٢٠} Dra. Hj. Nur Uhbiyati, Ilmu Pendidikan Islam, Pustaka Setia, Bandung, 1997, P: 11

^{٢١} محمد قطب. منهج التربية الإسلامية. دار الكتاب الإسلامية. قم- إيران. د.س. ج. ١. ص: ١٨.

قال عطية الأبراشي أن التربية الإسلامية هي إعداد المرء ليحيا حياة كاملة ويعيش سعيدا، محبا لوطنه، قويا في جسمه، كاملا في خلقه، منظما في التفكير، رقيقا في شعوره، ماهرا في عمله، متعاوننا مع غيره يحسن التعبير بقلمه ولسانه، ويجيد العمل بيده، ووصل الى التربية الوطنية والجسمية والخلفية والعقلية والوجدانية، والعملية والاجتماعية والجمالية واللغوية، وأي المثل الأعلى من الإنسان الكامل.^{٢٢}

ومن تعريفات التربية الإسلامية السابقة ذكرها ترى الباحثة أن التربية الإسلامية هي إرشاد الفردى أو المجتمع ليحيا حياة كاملة ويعيش سعيدا فى الدنيا والأخرة أو نشأة إنسان الكامل.

٢ . أهداف التربية الإسلامية

أهداف التربية الإسلامية هي نمو التقوى والأخلاق وتقويم الحسنات فى تكوين شخصية المرء والمروءة. كما تعليم الإسلام.^{٢٣}

وعند محمد سعيد رمضان البوطى عن الأهداف التربية الإسلامية سبعة أغراض عامة وأساسية وهى: أولا: ليلبغ رضاء الله، اجتناب من نهيه وعمل ما امره . ثانيا: يخلق بالأخلاق الكريمة فى المجتمع مؤسسا بالدين الإسلام. ثالثا: تظهر نفس

^{٢٢} محمد عطية الأبراشي، روح التربية والتعليم، الطبعة الرابعة، دار حياء الكتب، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م، ص: ٧

^{٢٣} Prof. H.M. Arifin. M.Ed, *Ilmu Pendidikan Islam*, 1999, P: 38-39

البلاد مؤسساً على الدين وتعليمه . وكذلك يدعوا الناس الى القيم والأخلاق .
 رابعا: جعل الهدوء فى النفس والعقيدة . خامسا: حفظ اللغة والأداب العربى الذى
 هو لغة القرآن الكريم . سادسا: مسح الحرفات من حقيقة الدين . سابعا: وحدة
 البلاد وصفوف بانزال الإختلاف.^{٢٤}

أما عند الدكتور ماجد الكيلانى أهداف التربية الاسلامية هي^{٢٥}: أولا:
 تعريف الانسان بخالقه، وبناء العلاقة بينهما على أساس ربانية الخالق وعبودية
 المخلوق. " وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون"^{٢٦}. ثانيا: تطوير السلوك الفرد
 ويغير اتجاهاته بحيث تنسجم مع الاتجاهات الاسلامية. " قد أفلح من تزكى"^{٢٧}.
 ثالثا: تدريب الفرد على مواجهة متطلبات الحياة المادية. " فامشوا فى مناكبها وكلوا
 من رزقه وإليه النشور"^{٢٨}. رابعا: إخراج الأمة الإسلامية على روابط العقيدة،
 وإعتبار الانتماء إليها كمالا فى الدين ودليلا لصحة الإيمان. "إن الذين آمنوا وهاجروا
 وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله والذين أووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء

²⁴Prof. Dr. Omar Muhammad Al-Toumy Al-Syaibany, *Falsafah Pendidikan Islam*, Bulan Bintang, Jakarta, 1979, P: 420-421

^{٢٥} محمد حامد الناصر وحولة عبد القادر درويس، تربية الأطفال فى رحاب الإسلام وفى البيت والروضة، جدة،

مكتبة السوادى للوزير، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ص: ٢٦

^{٢٦} القرآن الكريم، سورة الذاريات، الآية: ٥٦

^{٢٧} القرآن الكريم. سورة الأعلى. الآية الكريمة: ١٤

^{٢٨} القرآن الكريم. سورة الملك. الآية الكريمة: ٨٥

بعض"^{٢٩}. خامسا: توجيه المسلمين لحمل الرسالة الإسلامية إلى العالم. سادسا:
 غرس الإيمان بالوحدة الإنسانية، والمساواة بين البشير والتفاضل إنما هو بالتقوى."
 وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون"^{٣٠}

٣- مصادر التربية الإسلامية

مصادر التربية الإسلامية الأساسية كالعلوم الإسلامية الأخرى هي القرآن

والحديث.

١. القرآن

القرآن هو كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة
 الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد
 بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس.^{٣١}

نزل القرآن من الله إلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم إثنا وعشرين سنة
 وشهرين وإثنا وعشرين يوما. وجمع أصحابه في المصحف بجملة ٦٠٦٦٦ آيات و

١١٤ سورة.^{٣٢}

^{٢٩} القرآن الكريم، سورة الأنفال، الآية: ٧١

^{٣٠} القرآن الكريم، سورة المؤمن، الآية: ٥٢

^{٣١} محمد على الصابوني. التبيان في علوم القرآن. عالم الكتب. الطبعة الأولى. ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م. ص: ٨

^{٣٢} Drs. A. Toto Suryana AF. M.Pd. dkk. Pendidikan Agama Islam. Tiga Mutiara. 1997. P:

الاسلام هو دين سماوى جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. الاسلام هو دين الدعوة حث على معتقيه أن يقوموا بتنفيذ التربية والتعليم لنشر دعوته، هذا فإن أول وحى نزل الى نبيه. بجانب القضايا الايمانية لذلك فى الامور التربوية والتعليمية،^{٣٣} يقول الله تعالى: " إقرأ باسم ربك الذى خلق. خلق الانسان من علق. إقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم ".^{٣٤}

القرآن مصدرا فى تربية الاسلامية الرئيسية له دور هام فى حياة الناس فى الدنيا والآخرة، هى:^{٣٥}

- ١- نزل القرآن لأن يكون هدى للناس. قال تعالى: " صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض الآ الى الله تصير الأمور ".^{٣٦}
- ٢- فيه بيان كل شئ. قال تعالى: " ويوم تبعث فى كل أمة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتب تبيانا لكل شئ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ".^{٣٧}

³³Dra. Hj. Nur Uhbiyati. *Op Cit.* P: 24-25

^{٣٤} القرآن الكريم. سورة العلق. الاية الكريمة: ١-٥

³⁵Drs. A. Toto Suryana AF. M.Pd. *Op Cit.* P: 44-46.

^{٣٦} القرآن الكريم. سورة الشورى. الاية الكريمة: ٥٣

^{٣٧} القرآن الكريم. سورة النحل. الاية الكريمة: ٨٩

٣- فيه شفاء النفوس. قال تعالى: " ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة

للمؤمنين ولا يزيد الظلمين الا خسارا " .^{٣٨}

٢- السنة

السنة في اللغة الطريقة المسلوكة من سنتت الشيء بالمسن إذا أمرته عليه حتى يؤثر فيه سنا أى طريقة.^{٣٩} وقد تستعمل في غيرها عقيدة كقوله النبي صلى الله عليه وسلم " من سن سنة حسنة عمل بها بعده، كان له أجره ومثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيء، و من سن سنة سيئة فعمل بها بعده كان عليه وزرها ومثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيء " .^{٤٠}

والسنة فى اصطلاح المحدثين: ما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية أو سيرة، سواء كان قبل البعثة ام بعدها .^{٤١}
والسنة جاءت فى الاصل لتحقيق هدفين هما^{٤٢}:

^{٣٨} القرآن الكريم. سورة الإسراء. الآية الكريمة: ٨٣

^{٣٩} محمد عبد العزيز الخولى. مفتاح السنة أى تاريخ فنون الحديث. دار الفكر. بيروت. ١٤٠٣. الطبعة

الرابعة. ص: ٥

^{٤٠} محمد ناصر الدين الألبانى. صحيح الجميع الصغير وزيادته. المكتب الاسلامى. بيروت- دمشق. الطبعة

الثالثة. ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م. ص: ١٠٨١.

^{٤١} الدكتور مصطفى السباعى. السنة ومكانتها فى التشريع الاسلامى. المكتب الاسلامى بيروت. ١٤٠٣.

الطبعة الثالثة. ص: ٤٧

^{٤٢} عبد الرحمن النحلوى. أصول التربية الإسلامية وأساليبها فى البيت والمدرسة والمجتمع. دار الفكر.

دمشق. ١٣٩٩. الطبعة الأولى. ص: ٢٣.

أ- إيضاح ما جاء فى القرآن. والى هذا المعنى أشار القرآن الكريم فى قوله تعالى: " وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ".^{٤٣}

ب- بيان تشروعات وآداب أخرى كما ورد فى قوله تعالى: " وليعلمهم الكتاب والحكمة ".^{٤٤}

هذا وللسنة فى المجال التربوى فائدتان عظيمين:

١- إيضاح المنهج التربوى الاسلامى المتكامل الوارد فى القرآن الكريم وبيان

التفاصيل التى لم ترد فى القرآن الكريم.

٢- إستنباط أصول تربوى من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم مع أصحابه ومعاملته الاولاد، وغرسه الايمان فى النفوس.

قال عبد الرحمن النحلوى أن فى شخصية رسول الله صلى الله عليه وسلم مربية

عظيمة ذا أصول تربوى فذ، يراعى حاجات الطفولة وطبيعتها . ويأمر بمخاطبة الناس

على قدر عقولهم، أى يراعى الفروق الفردية بينهم . كما يراعى مواهبهم واستعدادهم

وطبائعهم . يراعى المرأة أنوثتها، وفى الرجل رجولته، وفى الكهل كهولته، وفى الطفولة

طفولته، ويلتمس دوافعهم الغريزية، فيجود بالمال لمن يحب المال حتى يتألف قلبه،

ويتقرب إليه من يحب المكانة لأنه فى قومه ذو مكانة، وهو فى هلال ذلك كله يدعوهم

^{٤٣} القرآن الكريم. سورة النحل. الاية الكريمة: ٤٤.

^{٤٤} القرآن الكريم. سورة الجمعة. الاية الكريمة: ٣.

الى الله والى تطبيق الشريعة لتكميل فطرتهم، وتهذيب نفوسهم شيئاً فشيئاً، وتوحيد نوازعهم وقلوبهم، وتوجيه طاقاتهم وحسن إستغلالها للخير والسمو طاقات العقل وطاقات الجسم وطاقات الروح، تعمل معا وتتجاوب للهدف الأسمى، وبذلك يسمو الفرد وينهض المجتمع.^{٤٥}

٤- منهج التربية الإسلامية

المنهج لغة هى الطريق الواضح، والخطة المرسومة^{٤٦} ومعنى اصطلاحاً هى خطة لمرحلة دراسية فى بيئة مدرسة معينة أو مجموعة المراحل المدرسة التى تبلغ الناشئين المستوى فى التربوى والسلوكى والفكرى المطلوب ليصبحوا أعضاء نافعين صالحين فى أمتهم ومجتمعهم عاملين على النهوض بمستوى أمتهم وتحقيق مثلها العليا.^{٤٧}

يقول محمد قطب منهج التربية الإسلامية منهج متميز متفرد فى وسائله وفى أهدافه بشكل ظاهر يلفت النظر، ويدعوا الى التفكير فى مصدر هذه العقيدة التى تفردت على مدار التاريخ.^{٤٨} والخصائص المنهج التربية الإسلامى بذاتها أبرز سمات الإنسان الصالح

^{٤٥} عبد الرحمن النحلوى. المرجع السابق. ص: ٢٤

^{٤٦} محمد نور بن عبد الحفيظ سويد. منهج التربية النبوية للطفل. دار ابن كثير. دمشق-

بيروت ١٩٩٠م/١٤١٠هـ ص: ٢٠

^{٤٧}Abdurrahman An Nahlawi. *Op Cit.* p: 193

^{٤٨} محمد قطب. منهج التربية الإسلامية. دار الكتب الإسلامية. الجزء الاول. ص: ١٢

الذى يسعى المنهج لتحقيقه فى واقع الأرض: الشمول والتكامل، التوازن، الإيجابية السوية، الواقعية المثالية.^{٤٩}

ومنهج التربية الإسلامية عند محمد قطب يقسم الى ثمانية أقسام وهى: التربية بالقدوة، التربية بالموعظة، التربية بالعقوبة، التربية بالقصة، التربية بالعادة، التربية بالأحداث، تفرغ الطاقة، وملء الفراغ.^{٥٠}

٥- الجوانب فى التربية الإسلامية

الجوانب الإسلامية الذى يشكل الشخصية الولد بوجه العام يقسم الى قائمة سلوك، كقائمة شريعة الإسلامية، الأخلاق، العقيدة وغيره.^{٥١} فجوانب التربية يتكون على ثلاثة أناصر كما أن حقيقة الاسلامية يتكون على ثلاثة هذه الأناصر وهى: العقيدة، العبادة، والأخلاق.^{٥٢} وبهذا أراد الباحثة أن تبين هذه الأناصر الثلاثة.

^{٤٩} نفس المرجع ص: ٣٣.

^{٥٠} نفس المرجع. ص: ١٨٠.

^{٥١} Prof. H.M. Arifin. M.Ed. *Filsafat Pendidikan Islam*. Bumi Aksara. Jakarta. 1994. p:141

^{٥٢} Prof.H.M. Arifin. M.Ed. *Op Cit.*.p: 147

١- تربية العقيدة

العقائد هي الأفكار التي يؤمن بها الإنسان ويصدر عنها في تصرفاته وسلوكه، وتطلق العقائد الإسلامية على أركان الإيمان، ويتفرع عنها من توحيد الألوهية والبعث عن كل شبهات الشرك، وعلى الإيمان بما ثبت من المغيبات أى الإيمان بالغيب، وبالرسل والكتب واليوم الآخر. فالإيمان إذن هو أساس العقائد، وهو الركن الأول الذى بنيت عليه التربية الإسلامية. وأن أهمية الإيمان وضرورته كأساس من أساس التربية وهى: ^{٥٣}

١- المراد بإيمان الإنسان بشىء: أنه قد استقر فى ذهنه تصديقاً و يقيناً، ولم يعد بعده يخاف أن يتسرب الى ذهنه شىء يخالفه.

٢- فإذا قوى إيمان المرء فقد قامت سيرته على ما صدقه واطمأن قلبه إليه من الأفكار. فالإيمان الصحيح أساس متين لتربية ثابتة مضمونة النتائج. وبهذا يكون للإنسان المؤمن سيره معلومة ويكون فى حياته النظام والأحكام والترتيب والإنسجام.

٣- غير أن الإيمان لا يكون لدى جميع الناس مصدر خير، أى لا بد أن يكون كل ما يؤمن به حقاً وصحيحاً.

^{٥٣} عبد الرحمن النحلوى. أصول التربية الإسلامية وأساليبها. دار الفكر. بدمشق. الطبعة الأولى. ١٣٩٩هـ/

٤- وكما أن سيرة الفرد وحياته تنظم وتستقيم، إذا كانت صادرة عن إيمان

الصحيح .

الأثار التربوية المعنوية لعقيدة التوحيد والإيمان بالله هو تنظم عقيدة التوحيد حياة الإنسان النفسية، وتوحيد نوازعه وتفكيره وأهدافه، وتجعل كل عواطفه، وسلوكه، وعاداته، قوى متضافرة، متعاونة ترمى كلها الى تحقيق هدف واحد هو الخضوع لله وحده، والشعور بالوهيته وحاكميته ورحمته وعلمه لما فى النفوس ، وقدرته، وسائر صفاته .

وكل صفة أساسية من صفات الألوهية، يقابلها فى النفس الإنسانية جانب من جوانب الحياة النفسية، فلا سعادة للنفس ولا استقامة ولا انضباط الا إذا ارتبط كل جانب من جوانبها بما يناسب من معانى الألوهية.^{٥٤}

وقد حث الإمام الغزالي على الاهتمام بعقيدة الطفل وتلقينها منذ صغره لينشأ عليها فيقول: " اعلم أن مذكرناه فى ترجمة العقيدة ينبغى أن يقدم الى الصبي فى أول نشوئه، ليحافظه حفظاً ثم لا يزال ينكشف له معناه فى كبره شيئاً فشيئاً، فابتدأه الحفظ ثم الفهم، ثم الاعتقاد والإيقان والتصديق به، وذلك مما يحصله فى الصبي بغير برهان، فمن فضل الله سبحانه على قلب الإنسان أن شرحه فى أول نشوئه للإيمان، من غير حاجة الى حجة أو برهان". ثم يدل على الطريقة فى ترشيح العقيدة، فيقول: "

^{٥٤} عبد الرحمن النحلوى. نفس المراجع. ص: ٧٤.

وليس الطريق في تقويته وإثباته أن يعلم صنعة الجدل والكلام بل يشتغل بتلاوة القرآن وتفسيره وقراءة الحديث ومعانيه، ويشغل بوظائف العبادات، فلا يزال اعتقاده يزداد رسوخا بما يقرع سمعه من أدلة القرآن وحججه، وبما يزد عليه من شواهد الاحاديث وفوائدها وبما يسطع عليه من أنوار العبادات ووظائفها".^{٥٥}

٢- تربية العبادة

بناء العبادة يعد مكملًا لبناء العقيدة اذ العبادة تغذي العقيدة بروحيها، كما أنها المنعكس الذي يعكس صورة العقيدة ويجسمها، والطفل عندما يتواجه لنداء ربه، ويستجيب لأوامره فإنما هو يلبي غريزة فطرية في نفسه فيشبعها ويرويها.^{٥٦}

تظهر لنا أن العبادات والنسك الاسلامية، أعمالا تعبدية، ورياضات روحية، عميقة الجذور، ترتبط بمعان سامية، تنبع من فطرة النفس، وبذكريات عظيمة هزت التاريخ، وتقوم بتنظيم حياة المسلم اليومية" بالصلاة" وحياته الغذائية السنوية" بالصوم" وحياة المجتمع المسلم الاقتصادية المتكافلة " بالذكاة". كما تقوم بتنظيم وإحياء وحدة المجتمع الإسلامي الكبير، وروابط والمشاعر الاجتماعية للأمة الإسلامية كلها في شتى

^{٥٥} محمد نور بن عبد الحفيظ سويد. منهج التربية النبوية للطفل. دار ابن كثير. دمشق-بيروت. الطبعة

السابعة. ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م. ص: ٨١.

^{٥٦} محمد نور بن عبد الحفيظ سويد. المرجع السابق. ص: ١٢٣.

أصقاع الأرض "بالجح".^{٥٧} قال الله تعالى: "قل إن صلاتي، ونسكي، ومحياي، ومماتي، لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين".^{٥٨}

والأثر التربوي للعبادة هي:^{٥٩}

١-العبادات فى الإسلام تعلمنا الوعى الفكرى الدائم. فما من عبادة يقبلها الله

الا اذا اتصف بشرطين: أ) إخلاص النية والطاعة لله. ب) والالتيان بالطاعة

على الشكل والأسلوب الذى سنه رسول الله. ثم الاستمرار على هذين

الشرطين حتى تنتهى العبادة أى: أ) الاستمرار فى الخضوع لله والتفكير

بعظمته، والشور بالانقياد له. ب) الاستمرار فى وعى الانسان لعبادته

وتمشيها مع الشريعة والتعاليم الشريعة بشكلها موضوعها.

٢-كما أن العبادة تربي المسام على الارتباط بالجماعة المسلمة، حيثما كان،

إرتباطا واعيا منظما متينا مبنيا على عاطفة صادقة، وثقة بالنفس

عظيمة.

٣-والعبادة فى الإسلام تربي النفس المسلمة على العزة والكرامة، واباء الضيم:

الاعتزاز بالله أكبر من كل كبير، وأعظم من كل عظيم، بيده رقاب الجبابرة

يقصمهم متى شاء، ويده الموت والحياة، والرزق، والملك والجاه والسلطان.

^{٥٧} عبد الرحمن النحلوى. المرجع السابق. ص: ٥٠.

^{٥٨} القرآن الكريم. سورة الأنعام. الآية الكريمة: ١٦٢.

^{٥٩} عبد الرحمن النحلوى. المرجع السابق. ص: ٥١.

٤-والعبادات المستمرة فى جماعة واحدة، تحت لواء عقيدة واحدة، حيث الجميع يناجون ربا واحدا، ثم اذا فرغوا تعارفوا وتناصوا وتشاوروا، قبل ان ينفضوا من اجتماعهم.

٥-والعبادة فى الإسلام تربى عند المسلم قدرا من الفضائل الثابتة المطلقة.

٦-والتربية على أساس العبادة تزود الانسان دائما بشحنات متالية من القوة المستمدة من قوة الله، والثقة بالنفس المستمدة من الثقة بالله، والأمل بالمستقبل، المستمدة من الأمل بنصر الله وثواب الجنة، والوعي والنور المستمد من نور الله.

ج- تربية الأخلاق

الخلق فى اللغة هو ما يأخذ الانسان به نفسه من الأدب لأنه يصير كالحلقة فيه، فأما ما طبع عليه الادب فهو الخيم.^{٦٠} أن التربية الخلقية فى المفهوم الاسلامي هى جزء لا يتجزأ من التربية الدينية، حيث أن الحسن ما حسنه الدين ودعا إليه والشئ القبيح ما قبحه الدين ونفر منه حيث أن القيم والأخلاق والفضائل الخلقية فى المجتمع الاسلامى هى أخلاق وفضائل أمر بها الدين ورغب فى الحلئ بها فى السلوك والمعاملات.^{٦١}

^{٦٠} محمد نور بن عبد الحفيظ سويد. المرجع السابق. ص: ١٥٧

^{٦١} الدكتور عمر محمد التومى الشبان. من أساس التربية الاسلامية. طرابلس. الجماهيرية الليبية الشعبية

إن المثل الأسمى هو التربية الخلقية التي تعمل على تكوين الرجال مهذبين مسيدات مهذبات ، ذوى نفوس أبية وإرادة قوية وعزيمة صادقة وأخلاق عالية، يعرفون معنى الواجب ويقومون به ويقدرّون حقوق الإنسائية ويميز الغث من السمين والحسن من القبيح ويختارون الفضيلة حبا للفضيلة ويجتنبون الرذيلة لأنها رذيلة ويراقبون الله فى كل عمل يعملونه .^{٦٢}

وكانت الأخلاق الإسلامية فيها كمال الإنسان لأنها: أولا: تفجير لطاقة الإنسان كلها فى الطريقتها الصحيح، ثانيا: إن كثيرا من أخلاق النفس الإنسانية تموت لعدم استعمالها وتنميتها، اما فى الإسلام فلا يبقى للنفس إلا وقد نمت من الجنان الى الكرم، الى الحلم، الى الهداية، الى الرحمة، الى اللطف، وما من خلق للنفس إلا ونمت التنمية الصحيحة السليمة. ثالثا: إن الظواهر المرضية الإسلام للنفس تجتث اجتثا. رابعا: إن بالأخلاق الإسلامية وحدها يحقق الإنسان حكمة وجوده، ويعتبر بها على محله الصحيح فى الوجود، وهو أنه سيد الكون وعبد الله. خامسا: إن الأخلاق الإسلامية وحدها التى تجعل الإنسان يؤدى إلى كل ذى حق حقه حيوانا كان أو إنسانا أو جمادا أو نباتا فضلا عن قيامه بحقوق الله رب العالمين.^{٦٣}

^{٦٢} محمد عطية الإبراشى. التربية الإسلامية . الدار القومية للطباعة والنشر . ١٩٦٤ . ص: ٩٥

^{٦٣} سعيد حوى. المرجع السابق. ص: ٣١٨

أن التربية الخلقية فى الإسلام وسائل منها :

١ . الطريقة المباشرة وهى طريقة الوعظ والإرشاد والنصح وذكر القوائد والمضار بأن توضح للمتعلمين الأمور النافعة والضارة والتعظيمهم وترشدهم إلى الخير وتحثهم عن التحلى بمكارم الأخلاق وتجنب الرذائل .

٢ . الوظيفة غير المباشرة فى التربية الخلقية وهى طريقة الإيحاء كأن يلقن الأطفال أحسن الشعر فى الحكم وأحسن المصائح والأخبار ويمنعوا النظر فى الشعر السخيف وما فيه من ذكر العشق وأهله .

٣ . الإبتناع بما لدى الأطفال من ميول وغرائز فطرية فى تربيتهم تربية خلقية فعندهم مثلاً ميل المحاكاة من يتصلون بهم فى أقوالهم وأفعالهم وحركاتهم وسكناتهم . ولهاذا كان فلاسفة الإسلام يتطلبون من مؤدب الأطفال أن يكون متحلياً بالفضيلة معروفاً بالأخلاق النبيلة متجنباً بالرديلة . وفى هذا المعنى قال عتبة ابن أبى سفيان يوصى مؤدب ولده " ليكن إصلاحك ابن إصلاحك لنفسك فإن عيوبهم معقودة بعيبك فالحسن عندهم ما إحسنت والقبيح ما إستقيحت " ٦٤ .

وجدت الباحثة أن فى سورة العصر أربعة أساسا فى تربية الإنسان وهى بزيادة

إستعمال الوقت إتهازا صحيحا، لأن لا يكون من الخاشرين .

د: مهمة الوقت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ".^{٦٥} والحديث عند الامام أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني معناه: نعمتان ثنية نعمة وهي الحالة الحسنة، وهي المنفعة المفعولة على جهة الإحسان للغير، ومن لا يستعملها فيما ينبغي فقد غبن لكونه باعها ببخس.

وفسر " ابن الجوزي" بمعنى أنه قد يكون الانسان صحيحا ولا يكون متقرغا لشغله بالمعاش، وقد يكون مستغنيا ولا يكون صحيحا، فإذا اجتمع فغلب عليه الكسل عن الطاعة فهو المغبون، وتام ذلك أن الدنيا مزرعة الآخرة، فمن استعمل فراغه وصحته في الطاعة لله فهو المغبوط ومن استعملها في معصية الله فهو المغبون، لأن الفراغ يعقبه الشغل، والصحة يعقبها السقم، ولو لم يكن الا الهرم.^{٦٦}

ويعتقد البعض أن وقت الفراغ هو ذلك الوقت الذي يفعل فيه الفرد ما يشاء. هذا مفهوم الخاطئ. فالطرق والاساليب التي يقضى فيها الافراد والجماعات وقت الفراغ تعتبر وجها من أوجه الحياة العامة للأمة، فهي تؤثر في سلامة الفرد وسلامة المجتمع. ان وقت الفراغ يكون وحدة لا تنقسم عراها مع وقت العمل. وان وقت الحر الفائض عند

^{٦٥} محمد ناصر الدين الألباني. المرجع السابق. ص: ١١٤٧.

^{٦٦} د. ر. عبد المجيد أحمد منصور. الشباب المسلم. تصدرها رابطة العالم الاسلامي. مكة المكرمة.

الإنسان بعد ان كان نعمة أمام الإنسان حيث انه فى حاجة ماسة له، إلا أنه يمثل فى الوقت الحاضر مشكلة يعانى منها الفرد والمجتمع كله.^{٦٧}

إن النشاط فى وقت الفراغ يشبع عند الشباب الحاجات المتعددة من: جسدية، واجتماعية، وعملية، وعقلية، وانفعالية. ويتضح ذلك مما يأتى:

١- فيما يتعلق بالحاجات الجسمية، فإن النشاط المثمر فى وقت الفراغ يعمل على إزالة التوترات العضلية وتنشيط الدورة الدموية، مما قد ينشأ عن الجلوس ساعات طويلة فى العمل، أو الدراسة دون حراك.

٢- فيما يتعلق بالحاجات الاجتماعية، فإن الفرد قد يستمتع فى بعض الاحيان بالنشاط الفردى، إلا أنه قد يحصل على قدر كبير من الراحة النفسية والمتعة والمرح، نتيجة وجوده بين الآخرين، والعمل معهم وهذا امر طبيعى. ويمكن أن يكون وقت الفراغ له أهمية فى النمو الاجتماعى.

٣- أما الحاجات العملية والعقلية، فإنها تسبع عن طريق الحصول على الخبرة والمعرفة والتدريب والمهارة، وهذه كلها أشياء يمكن للشباب الحصول عليها عن طريق ممارستهم للهوايات فى أوقات الفراغ.

٤- فيما يتعلق بالحاجات الانفعالية، وما يتصل بها من الدوافع والحاجات الى

الابداع والانجاز.^{٦٨}

^{٦٧} نفس المرجع. ص: ١٦٣.

وعلى مستوى مدارس المنطق التعليمية فى مختلف الدول العربية، وخاصة المدارس الثانوية وحيث تتوفر الامكانيات، إضافة الى أن أبنائها يمثلون القطاع العريض من تجمع الشباب يقترح اقامة برامج صيفية تهتم بالأنشطة الخاصة بأوقات الفراغ التالية:^{٦٩}

أولاً: دراسات علمية وثقافية. ثانياً: تدريبات رياضية. ثالثاً: تدريبات مهنية وفنية. رابعاً: مسابقات ثقافية. خامساً: مسابقات دينية. سادساً: المخيمات والمعسكرات. سابعاً: فرص العمل خلال العطلات الصيفية.

من بيان هذه كلها عن الملاءمة الفراغ أو استعمال الوقت المهم ألا يوجد فى حياة الانسان فراغ لا يشغله شيء. او فراغ يشغله الشر والفساد والتفاهة.^{٧٠} كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إغتمت خمسا قبل خمس، حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرامك، وغناك قبل فقرك".^{٧١} قال الله تعالى: "واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتكم العذاب بغتة وأتم لا

^{٦٨} نفس المرجع. ص: ١٦٤-١٦٦.

^{٦٩} نفس المرجع. ص: ١٦٨.

^{٧٠} محمد قطب. المرجع السابق. ص: ٢٠٦.

^{٧١} المرجع السيد أحمد الهاشمي. مختار الأحاديث النبوية فى الحكم المحمدية. دار الفكر. الطبعة الثانية عشرة.

تشعرون . أن تقول نفس يحسرتى على ما فرطت فى جنب الله وإن كنت لمن
الساخرين" .^{٧٢}

وترى زكية درجات أن الفراغ من احد المسببات فى انحطاط الأخلاق فى العالم
الحاضر . ويقاس رقي المة وتخليفها بقدرة الأمة على انتهاز الفرصة انتهازا حسنا
وصحيا ، وإذا خاض المرء فى الفراغ دفعه الى الخيال والبحث عن وسائل قتله . ويجب
ان يكون التنظيم والتوجيهات فى استفاة الفراغ قصدا ومخططا مع مراعات البرنامج
الصالح والمنع وذلك مثل تدريب المهارة اليدوية لما فيه انفتحت الفرصة للشغل فى
مهارة اليدوية ، وكذلك بقية النشاطات من الأعمال الخيرية والرياضية والفن من ضمن
الطرق الصالحة للإنتهاز الفراغ .^{٧٣}

ب: تعريف سورة العنصر .

نزل هذه السورة فى مكة المكرمة بثلاثة آيات ، أربع عشرة كلمة ، وثمانية وستون
حرفا . ومناسبة هذه السورة لما قبلها وهى سورة التكاثر أنه ذكر فى تلك سورة صفة
اتبع نفسه وهواه وجرى مع شيطانه حتى وقع فى التهلكة ، وفى هذه السورة ذكر من

^{٧٢} القرآن الكريم . سورة الزمر . الآية الكرمة : ٥٥-٥٦ .

^{٧٣} Dr Zakiyah Drajat. *Membina Nilai-Nilai Moral Di Indonesia*. Bulan Bintang. Jakarta.
1976. p: 78.

تجمل بأجمل الطباع. فأمن بالله وعمل الصالحات وتواص مع إخوانه على الاستمساك
بعرى الحق والاسطبار على مكارهه.^{٧٤}

فهذه سورة التي توحد الوقت والعمل ونرشد الانسان لأن يستفيد من الوقت
إستفادة صحيحة. وقد علق الشافعى هذه السورة قائلاً " لو فكر الناس كلهم فى هذه
السورة لكفهم"^{٥٨} أو قال " لو لم ينزل من القرآن سواها لكفت الناس " وروى البيهقى
عن أبي هذيفة قال " كان رجلان من أصحاب الرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
التقيا لم يتفرقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر سورة العصر، ثم يسلم أحدهما على
الآخر.^{٧٥}

وفى هذه السورة إسارة الى أن خلاص الإنسان من الخسران والعذاب لا يتم إلا
بثلاثة ضروب من التربية:

- ١) تربية الفرد على الإيمان بالله والإستسلام لشريعته والإيمان بالغيب.
- ٢) تربية النفس على الأعمال الصالح، وعلى المنهج الحياة الإسلامية فى الحياة
اليومية والمواسم السنوية والتصرفات المالية وجميع شؤون الدنيا.
- ٣) تربية المجتمع على التواصى بالحق للعمل به وتواصى بالصبر على الشدائد
وعلى عبادة الله وعلى التزام الحق.

^{٧٤} أحمد مصطفى المراغى. تفسير المراغى. دار إحياء العربى. ص: ٢٣٣

ج: تفسير المراغى

١- نشأة المؤلف وحياته

مؤلف هذا الكتاب أحمد مصطفى المراغى وهو من الاسرة العلماء العالمين ، ولد فى سنة ١٨٨١م وتوفى فى سنة ١٩٤٥ م . عند ما كان صغيرا امره أبوه لتعلم القرآن واللغة العربية فى مدينة ولادته ثم يتعلم فى المدرسة المتوسطة . ثم بعثه أبوه الى جامعة الأزهر لأن يكون عالما مشهورا ، فدقق فيه اللغة العربية والتفسير والحديث والفقہ والأخلاق وعلم الفلك .

وبعد أن يتم دراسته قام بتعليم بعض المدارس المتوسطة، ثم إشارة إحدى المدارس فى فايوم (Payumi) ٣٠٠ كيلومترا من قاهرة رئيسا فى تلك المدرسة . ويكون قاضيا حتى سنة ١٩١٩ ، وفى السنة ١٩٢٠ يعود الى مصر ويكون رئيس المحكمة الرافعة الشريعة . وفى السنة ١٩٢٨ من مايو يكون رئيس الجامعة الأزهر وعمره ٤٧ سنة .

بصفته المعلم له رغبة فى علم التفسير وعلم الفقہ بجانب اللغة العربية . وفى علم التفسير له كتاب ويكون مصدرا فى علم التفسير فى جميع الجامعة الإسلامية فى هذه الدنيا وهى تفسير المراغى ، يكتب هذا الكتاب عشرة سنوات ويقسم الى ثلاثين جزءا .

٢- أساتذة الإمام

من أساتذة المراغى هم: محمد عبده، الشيخ حسن العدوى، الشيخ محمد بحس المطى والشيخ احمد رفاعى الفيوم.⁷⁶

٣- منهجه فى علم التفسير

استعمل المراغى فى هذه التفسير المنهج فيما يأتى:

١. ذكر الآيات فى صدر البحث: صدر كل بحث بآية أو آيتين أو آيات من الكتاب الكريم، سبقت لتؤدى غرضا واحدا.
٢. شرح المفردات: أردف ذلك تفسير مفرداتها اللغوية، إن كان فيها بعض الخفاء على كثير من القارئ.
٣. المعنى الجملى للآيات: أتبع ذلك بذكر المعنى الجملى لهذه الآية ليتجلى للقارئ منها صورة مجملة حتى إذا جاء التفسير وضح ذاك الجمل.
٤. أسباب النزول: أعقب ذلك بما ورد من أسباب النزول لهذه الآيات، إن صح شئ من ذلك المفسرين بالمأثور.

⁷⁶ Esiklopedi Islam. PT. Icthiar Baru Van Hoeve. Cetakan ke II. Jilid III. p: 164 - 165

٥. الإعراض عن ذكر مصطلحات العلوم: ضرب صفحا عن ذكر مصطلحات العلوم من نحو وصرف وبلاغة إلى أشباه ذلك، مما أدخاه المفسرون في تفسيرهم، فكان من العوائق التي حالت بين جمهرة الناس وقراءة كتب التفسير.
٦. أسلوب المفسرين: كان لكل عصر طابع خاص يمتاز به عن غيره في آداب أهله وأهلاقيهم وعاداتهم وطرائق تفكيرهم. فكان لزاما علينا أن نتلمس لونا من التفسير لكتاب الله بأسلوب عصرنا موافقا لأمزجة أهله، فأساس التخاطب أن لكل مقام مقالا، وأن الناس يخاطبون على قدر عقولهم.
٧. ميزة العصر الحاضر في وسائل التفاهم: يمتاز هذا العصر بميل أهله لسهولة الكلام ليفهم الغرض المراد منه حين التخاطب، دون احتياج إلى النقاش وصنوف التأويل، ومن ثم كان أهم ما عنيت به أن أقرأ في الموضوع الواحد ما كتبه أعلام المفسرين على اختلاف نزعاتهم وتباين أزمته حتى إذا اطمانت إلى فهم ما قرأت وتمثلته وهضمته، كتبه بأسلوب العصر الحاضر وهذا هو نهجى في تأليف هذا التفسير.
٨. تمحيص روايات التفسير: أشار الكتاب الكريم إلى كثير من تاريخ الأمم الغابرة التي حل بها العذاب على ما اجترحت من الآثام، وإلى بدء الخلق وتكوين الأرض والسموات، ولم يكن لدى العرب من المعرفة ما يستطيعون به شرح هذه المجالات التي أشار إليها الكتاب، إذ كانوا أمة أمية في صحراء نائية عن مناهل العلم

والمعرفة، والإنسان بطبعه حريص على إستكناه المجهول، واستيضاح ما عزت عليه معرفته، فألجأتهم الحاجة الى الاستفسار من أهل الكتاب من اليهود والنصارى، كان يتقصها الميزان العلمى الذى به يتعرف جيد الرأى من بهرجه، وصحيحه من سقيمه، فساقوا الى المسلمين من الآراء فى التفسير كتابهم ما ينبذه العقل، وينافيه الدين، وتكذبه المشاهد، ويبعده كل البعد ما اثبتته العلم فى العصور اللاحقة. من ثم رأى المراغى ألا ذكر رواية مأثورة إلا إذا تلقاها العلم بالقبول، ولم تر فيها ما يتنافر مع قضايا الدين التى لاخلاف فيها بين أهله، وقد وجد أن ذلك أسلم لصادق المعرفة، وأسرف لتفسير كتاب الله، وأجذب لقلوب المتقين ثقافة علمية، لا يقنعها إلا الدليل والبرهان ونور المعرفة الصادقة.

٩. عدد أجزاء هذا التفسير: جعلت تفسير ثلاثين جزءاً، لكل جزء من القرآن الكريم جزء خاص من التفسير، لتسهيل على القارئ حمل هذا الجزء واستصحابه معه فى حله وترحله. فى قطر السكك الحديدية، وفى الترام، وفى كل مكان ينتقل اليه.^{٧٧}

٤- مؤلفاته

كان المراغى المعالم المنتج فى وصل نظره بوصيلة كتابته الكثيرة وهى: (١) الفات المين فى الطبقات الاصوليين، (٢) علوم البلاغة، هداية الطلاب، (٣) تهذيب التوضيح، (٤)

^{٧٧} أحمد مصطفى المراغى. المرجع السابق. ص: ٢٠

بحوث وآرى، ٥) تاريخ علوم البلاغة وتعريف برجاله، ٦) مرشيد الطلاب، ٧) المجز في
الادب العربى، ٨) المجز في علوم الأصول، ٩) الرياضات والأخلاق، ١٠) الحصبة فى
الإسلام، ١١) الرفق بالحيوان فى الإسلام، ١٢) شرح ثلاثين حديثاً، ١٣) تفسير جزء إنما
السييل، ١٤) رسالة فى الزوجات النبى، ١٥) رسالات أصبات رأى الحلال فى
الرمضان، ١٦) الخطبة والخطبية فى الدولة الأموية والعباشية، ١٧) والمطالعة العربية
للمدرسة السودانية. ^{٧٨}

د. تفسير جزء عم

١. نشأة المؤلف وحياته

مؤلف هذا الكتاب محمد عبده بن حسن خير الله، ولد سنة ١٢٦٥هـ / ١٨٤٨م
بقرية "محلة نصر" من إقليم البحيرة. ^{٧٩} نشأ الإمام فى جوريفى بعيد عن زحام المدن
العامرة فى أسرته متوسطة الثراء مشغلة فى الزراعة. وتعلم القراءة والكتابة فى منزله
وحفظ القرآن فى وقت مبكر من حياة حيث كان فى السابعة من عمره، وكان قد أتم

⁷⁸ Ensiklopedi Islam. Op. Cit. p: 166

⁷⁹ الشيخ محمد عبده. مذكرات الامام محمد عبده. دار الهلال مصر. ص: ٢٤

حفظه في سنتين، ولم يبلغ ست عشرة سنة. أرسله أبوه إلى الجامع الأحمدي وفيه
 عامين حيث استكمل تجويد القرآن ثم بدأ أن يتلقى العلم فيه.^{٨٠}
 كان التعليم في مدة تلقيه العلم والدروس في الجامع الاحمدي لايقنعه، لأن التعليم
 هناك سار على طريقة قديمة تقليدية بمجرد الحفظ وحشو المعلومات إلى أذهان المتعلمين.
 ولذلك كان أصحابه يملون ويسأمون وينقطعون عن دراستهم. وهذه الطريقة من التعليم
 ترسخت في قلبه وأخذ منها درسا تقديا لنفسه الذي سيتحلى فيما بعد في حمله
 عبء إصلاح الأزهر.

وإنتاجه في التفسير هي أهم وسيلة لإصلاح العقيدة عن طريق تفسير القرآن وهو
 جعله دينه يدرسه في بيروت في مسجدين ويدرسه في أحد مساجد القاهرة وهو
 قاض ويدرسه في الأزهر وهو القاض والافتاء، ويتخذ موضوع محاضراته في الجزائر
 تفسير العصر تفصيلا مطولا، وتفسير جزء عم ليكون مرجعا لأساتذة مدارس الجمعية
 الخيرية الإسلامية في التفهيم للتلاميذ معاني ما يحفظون من سورة هذا الجزء وعامل
 للإصلاح في أعمالهم وأخلاقهم، ولقد أتم الأستاذ الامام تفسير هذا الجزء في سنة
 ١٣٢١ ببلاد المغرب،^{٨١} وبدل جهده كما يقول: " في ان تكون العبارة سهلة التناول

^{٨٠} عبد العاطي محمد أحمد. الفكرة السياسية للإمام محمد عبده. الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة. ١٩٨١. ص:

^{٨١} الدكتور محمد حسين الذهبي. التفسير والمفسرون. شركة دار الأرقام بن أبي الأرقم. بيروت-لبنان. ج:

خالية من الخلاف وكثرة الوجوه فى الاعراب بحيث لا يحتاج من فهمها الا أن يعرف القارئ كيف يقرأ أو السامع كيف يسمع مع حسن النية وسلامة الوجدان".^{٨٢}

كان يقرأ الآية ، فإذا اتصلت بالعتيدة شرحها شرحا عارضا ما ورد فى القرآن فى موضوعها مبينا ما دخل على المسلمون فى هذه العتيدة من فساد وخيل، وإذا اتصلت الآية بالاخلاق أبان أثر هذا الخلق فى صلاح الأمم وضياعه فى فسادها، وإذا اتصلت بمجالت الاجتماعية أوضح أثر هذه الحالة الاجتماعية فى حياة الامم، مسترشدا بالواقع، مستشهدا بما يجرى فى العالم. فهو تفسير عملى، يشرح الواقع ويبين سببه، وهو أخلاقى، يدعو للعمل على مبادئ الاسلام ويبين انها منبع السعادة فى كل العصور، وهو روحانى يدعو الى السمو بالنفس الى العالم العلوى، وينزه الله عما دخل على العتيدة من فساد بالاشراك مع الله الاولياء وعبادة الأضرحة والتشفع بأهل القبور، وإقامة الموالد ونذر النزور، وهو فى كثير من مبادئه يشبه تعاليم الوهابية فى الرجوع إلى الأصول الأولى للإسلام، وتنقيته من البدع والخرفات والاهوام، ولكنه يقبل ما صلح من مبادئ المدينة الحديثة، ويدعو الى الأخذ بها ما اتفق بالاسلام.

وأكبر قيمة له فى تفسيره أنه كان يحى العواطف ويحرك المشاعر أكثر مما يستقصى بحث المسائل العلمية، فهو يتجه الى القلب أكثر مما يتجه الى العلم والعقل متأثرا فى ذلك بطبيعة الدين نفسه.^{٨٣}

٢. أساتذة الإمام

لم ينشأ الشيخ محمد عبده باتجاه واحد وإنما تأثر بالمؤثرات تفاعلت في ذهنه وساعدت على تكوين شخصيته وتنمية مواهبه واستعداده الفطري وقد كان لاساتذته الفضل العظيم في ذلك. هياً الله للإمام أساتذة استطاعوا الى العلم والمعرفة والذكاء والثقة بالنفس ويتبع ذلك حب التفوق والعطف وقد تلمذ الإمام على عدد من الأساتذة تميز كل منهم باتجاه خاص ومن بين تأثر بهم الاستاذ الامام ثلاثة وهم: الشيخ درويش حضر وهو أستاذه في الروحي، والشيخ حسن الطويل وهو أستاذه في الفلسفة، وحكيم الاسلام جمال الدين الافغانى وهو أستاذه في الدعوة.^{٨٤}

٣. منهجه في التفسير

كان الاستاذ الامام هو الذى قام وحده من بين الرجال الأزهر بالدعوة الى التحديد والتحرر من قيود التقليد ولم يحرج على ما جمده عليه غيره من أفكار المتقدمين وأقوال السابقين، فكان له من وراء ذلك آراء وافكار خالف بها من سبقه. وذلك كان الاستاذ الامام اتخذ لنفسه مبدئ يسير عليه فى تفسير القرآن الكريم ويخالف به جماعة المفسرين المتقدمين، وهو فهم كتاب الله من حيث هو دين يرشد الناس

^{٨٣} أحمد أمين. زعماء الإصلاح فى العصر الحديث. مكتبة النهضة المصرية القاهرة. ١٩٤٩. ص: ٣٣١

^{٨٤} رملى جوهر. التحديد فى الفكر الإسلامى. بحث جامعى للحصول على درجة الطبقة الأول فى أصول

الى ما فيه سعادتهم فى حياتهم الدنيا وحياتهم الآخرة، وذلك لانه كان يرى أن هذا هو المقصد الأعلى للقرآن. وما وراء ذلك من المباحث فهو تابع له أو وسيلة لتحقيقه.^{٨٥}

يقراً الأستاذ هذا المبدأ فى التفسير ثم توجه بالوهم الى المفسرين الذين غفلوا عن الغرض الأول من القرآن وهو ما فيه من هداية وإرشاد وراحوا يتوسعون فى نواح أخرى من ضروب المعانى، ووجه النحو وخلافات الفقه، وغير ذلك من المقاصد التى يرى الأستاذ الإمام أن الإكثار فى مقصد منها يخرج عن المقصد من الكتاب الالهى.^{٨٦}

لهذا كان الأستاذ الإمام يقسم التفسير الى قسمين:

أحدهما: جاف مبعد عن الله وكتابه وهو ما يقصد به حل الألفاظ وإعراب الجمل فقال: "وهذا لا ينبغى يسمى تفسيراً وإنما هو ضرب من التمرين فى الفنون كالنحو والمعانى وغيرهما".

وثانيهما: ذهاب المفسر الى فهم المراد من القول، وحكمة التشريع فى العقائد والأحكام على الوجه الذى يجذب الأرواح ويسوقها إلى العمل والهداية المودعة فى الكلام فقال: "وهذا هو الغرض الأول الذى أرمى إليه فى قراءة التفسير".^{٨٧}

^{٨٥} محمد رشيد رضا. تفسير المنار. دار المنار مصر الطبعة الثانية. ١٩٥٣. ج. ١. ص: ١٧

^{٨٦} نفس المرجع. ص: ١٨

^{٨٧} نفس المرجع. ص: ٢٥

٤. مؤلفاته

أكثر تأليفه على شكل المقالة فى جريدة والمجلة. والكتب الذى ألفه هى: (١)
 دروس من القرآن، (٢) رسالة التوحيد، (٣) حسية على الشرح الدونى للعقائد
 العددية، (٤) الإسلام والنصرانية مع العلم المدنية، (٥) تفسير القرآن الكريم جزء عم، (٦)
 وتفسير المنار الذى كامله تلميذه الشيخ محمد رشيد رضا.^{٨٨}

⁸⁸ Ensiklopedi Islam. *Op cit.* p: 258

الباب الثالث

مقارنة تفسير المراغى و تفسير جزء عم فى سورة العصر

عن الجوانب التربوية

أ: الجوانب التربوية فى سورة العصر عند التفسير المراغى

١. مهمة الوقت

فسر المراغى قوله تعالى " والعصر"^{٨٩} أقسم الله تعالى بالدهر لما فيه من أحداث وعبر يستدل بها على قدرته وببالغ حكمته وواسع علمه، أنظر الى ما فيه من تعاقب الليل والنهار وهما آيتان من آيات الله كما قال " ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر"^{٩٠} والى ما فيه من سراء وضراء، وصحة وسقم، وغنى وفقر، وراحة وتعب، وحزن وفرح. أن الكفار كانوا يضيفون أحداث سوء الى الدهر، فيقولون هذه نائبة من نوائب الدهر، وهذا زمان بلاء، فأرشدهم سبحانه الى أن الدهر خلق من خلقه، وأنه ظرف تقع فيه الحوادث خيرها وسرها. فإن وقعت للمرء مصيبة فبما كسبت يده، وليس للدهر فيها من سبب.^{٩١}

^{٨٩} القرآن الكريم. سورة العصر. الآية الكريمة: ١.

^{٩٠} القرآن الكريم. سورة السجدة. الآية الكريمة: ٣٧.

^{٩١} أحمد مصطفى المراغى. تفسير المراغى. دار إحياء التراث العربى. بيروت. د.س. ص: ٢٣٣.

ولهذا ان الوقت بالنسبة للإنسان من رأس ماله الأساس، وإذا لم ينتهزه فإنه يفوت بلا فائدة. لا حظ يأتي ولا رأس مال يبقى. يقول سيدنا علي بن ابي طالب " ما فاتك اليوم من الرزق يرجى غدا عودته وما فاتك من العمر لا يرجى رجعه". لذلك ينبغي على الانسان من استفادة الوقت والا وقع في الخسران ولا بد أن يكون الاستفادة ايجابية لا سلبية، لأن الاستفادة السلبية تجيء بخسران أيضا^{٩٢}. قال رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم " نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ"^{٩٣}. قال الله تعالى " فإذا فرغت فانصب"^{٩٤} فإذا فرغت من عمل فاتعب في مزاوله عمل آخر، فإنك ستجد في المثابرة لذة تقر بها عينك ويثلج لها صدرك. وفي هذا حث له عليه الصلاة والسلام على المواظبة على العمل واستدامته. ولا ترغب في ثواب أعمالك وتشميرها، الا الى ربك وحده، فإنه هو الحقيق بالتوجه اليه والضراعة له.^{٩٥}

٢. تربية العقيدة

الإيمان لغة: التصديق إما بالقلب كأن يقول إنسان شيئا فتعتقد صدقة، وإما باللسان كأن يقول له صدقت. فأطلق الإيمان على الإيمان بالله واليوم الآخر وإرسال

⁹² Quraish Shihab. *Wawasan Al-Qur'an*. Mizan. Bandung. 1996. p: 559.

⁹³ أحمد ناصر الدين الأبان. صحيح الجميع الصغير وزيادته. المكتبة الإسلامية. بيروت. دمشق. الطبعة الثالثة.

١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م. ص: ١٠٨١.

⁹⁴ القرآن الكريم. سورة الشرح. الآية الكريمة: ٧

⁹⁵ أحمد مصطفى المراغي. المرجع السابق. الجزء: الثلاثون. ص: ١٩١-١٩٢

الرسول مبشرين ومنذرين بحيث يكون لهذه التصديق سلطان على الإرادة والوجدان، ويكون من ثمراته العمل الصالح الذى يصل بصاحبه الى الفوز بالسعادة فى الدنيا والآخرة.^{٩٦}

فسر المراغى قوله تعالى "إلا الذين آمنوا" بإعتقاد إعتقادا صحيحا أن للعالم كله إلهام خالقا قادرا يرضى عن المطيع ويغضب على العاصى. وان هناك فرقا بين الفضيلة والرذيلة، فدفعهم ذلك الى عمل البر والخير، وجماع ذلك تقع المرء نفسه ونفعه للناس أجمعين.

فالإيمان بالله أساس البر ولن يكون كذلك إلا إذا كان متمكنا من النفس مصحوبا بالاذعان والخضوع واطمئنان القلب بحيث لا تبطره نعمة ولا تؤيسه نقمة كما قال تعالى "الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب".^{٩٧}

والإيمان به يرفع النفوس عن الخضوع والاستعباد للرؤساء الذين استدلوا البشر بالسلطة الدينية، ودعوى الوساطة عند الله، ودعوى التشريع والقول على الله بلا إذنه، فلا يرضى مؤمن أن يكون عبدا ذليلا لأحد من البشر، وإنما يخضع لله وشرعه.

^{٩٦} نفس المرجع. ص: ٢٠٢

^{٩٧} القرآن الكريم. سورة الرعد. الآية الكريمة: ٢٨.

والإيمان باليوم الآخر يعلم الانسان أن له حياة أخرى فى عالم غيبى غير هذا العالم، فلا يقصر سعيه وعمله على ما يصلح الجسد، ولا يجعل أكبر همه لذات الدنيا وشهواتها فحسب.

والإيمان بالملكوت أصل الإيمان بالوحي والنبوة واليوم الآخر. فمن أنكرها أنكر كل ذلك، لأن ملك الوحي هو الذى يفيض العلم بإذن الله على النبي بأمر الدين. والإيمان بالكسب السماوية التى جاء بها الأنبياء يستدعى امثال ما فيها من أوامر ونواه، إذ من أيقن أن هذا الشئ حسن نافع توجهت نفسه لعمله، ومن اعتقد أنه ضار ابتعد عنه ونفرت نفسه منه.

والإيمان بالتبيين يستدعى الاهتداء بهديهم والتخلق بأخلاقهم والتأدب بآدابهم. وقد ران الجهل على قلوب كثير من الناس فظنوا أن صياحهم بالأدعية والصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم يمثل ما فى كتاب دلائل الخيرات والمدائح الشعرية، مع الجهل بأخلاقه الشريفة وسيرته الكاملة والتأسى به إذا دعوا الى ذلك أو نهوا عن البدع فى دينه، والزيادة فى شريعته، فيها غناء لهم أيا غناء، وقد ضلوا ضلالاً بعيداً.^{٩٨}

٣. تربية العبادة.

العبادة هي خضوع ينشأ عن استشعار القلب بعظمة المعبود اعتقاداً بأن له سلطاناً لا يدرك العقل حقيقته، لأنه أعلى من أن يحيط به فكره أو يرقى إليه إدراكه.

وللعبادة صوار وأشكال تختلف باختلاف الأديان والأزمان، وكلها شرعت لتبنيه الإنسان الى ذلك السلطان الأعلى، والمملكوت الأسمى، ولتقويم المعوج من الأخلاق وتهذيب النفوس، فإن لم تحدث هذا الأثر لم يكن هي العبادة التي شرعها الدين.^{٩٩}

والعمل الصالح يربي الإنسان الخضوع والإقياد نحو خالقه ورفعه الى عمل البر والخير، وجماع ذلك نفع المرء نفسه ونفعه للناس أجمعين.^{١٠٠}

٤. تربية الأخلاق.

كما بيانت الباحثة في تعريف الأخلاق وفضائل أنهما أمر بها الدين ورغب في الحللى بها فى السلوك والمعاملات.^{١٠١} فسر المراغى قوله تعالى " وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر"^{١٠٢} أوصى بعضهم بعضاً بالأمر ثابت الذى لا سبيل الى إنكاره، ولا زوال فى الدارين لحاسن أثاره وهو الخير كله من إيمان بالله عزوجل واتباع لكتبه

^{٩٩} نفس المرجع. الجزء الأول. ص: ٣٢-٣٣.

^{١٠٠} نفس المرجع. الجزء الثلاثون. ص: ٢٣٥.

^{١٠١} الدكتور عمر محمد النوى الشيطان. المرجع السابق. كما ذكر فى باب الثانى. ص: ٢٥.

^{١٠٢} القرآن الكريم. سورة العصر. الآية الكريمة: ٣.

ورسله فى عقد وعمل . وأوصى بعضهم بعضا بالصبر عن المعاص التى تستاق إليها النفس بحكم الجبلة البشرية، وعلى الطاعات التى يشق عليها اداؤها وعلى ما يتلى الله تعالى به عباده من المصائب ويتلقاها بالرضاء ظاهرا وباطنا . فلا بد للنجاة من الخسران أن يعرف الناس الحق ويلزموه أنفسهم ويمكثوه من قلوبهم ، ثم يجعل بعضهم بعضا على سلوك طريقه وأن يعدوا بأنفسهم ويغيرهم عن الأوهام والخيالات التى لا قرار للنفوس عليها، ولا دليل يهذى إليها .^{١٠٣}

إذا فى هذه الآية وصيتين وهما، وتواصوا بالحق . يدخل فيه سائر الدين من علم وعمل، والثانيتها وتواصوا بالصبر . يدخل فيه حمل النفس على مشقة التكليف فى القيام بما يجب، وفى إجتناهم ما يحرم إذ الإقدام على المكروه والإحجام عن المراد كلاهما شاق شديد .^{١٠٤}

إن الوصية بالحق والصبر من الأخلاق الكريمة التى لا بد لكل مسلم أن يقوم بهما إذ لا ينبغى له أن يخرج من الصبر والحق .

والصبر الحقيقى إنما يكون بتذكر وعد الله بحسن الجزاء لمن صبر عن الشهوات المحرمة التى تميل عليها النفس وعمل أنواع الطاعات التى تشق عليها . والتفكر فى أن المصائب بقضاء الله وقدره، فيجب الخضوع له والتسليم لأمره، والإستعانة به تكون

^{١٠٣} أحمد مصطفى المراغى . المرجع السابق . ص: ٢٣٥

^{١٠٤} الإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين ابن على التيمى البكرى الراز الشافعى . التفسير الكبير . دار الكتب

العلمية . بيروت . لبيان . المجلد السادس عشر . ص: ٨٥ .

باتباع الأوامر واجتناب التواهي بقمع النفس عن شهواتها وحرمانها لذاتها . وتكون
بالصلاة لما فيها من النهي عن الفحشاء والمنكر، ولما فيها من مراقبة الله والسر
والنجوى، وناهيك بعبادة يناجى فيها العبد ربه فى اليوم خمس مرات.^{١٠٥}

والصابرين لدى الفقر والشدة وعند الضر من مرض وفقد أهل وولد ومال وفى
مياذن القتال، ولدى الضرب والطعان ومنازاة الأقران. وخص هذه المواطن الثلاثة مع أن
الصبر محمود فى جميع الأحوال، لأن من صبر فيها كان فى غيرها أصبر. فالفقر إذا
إشتدت وطأته ضاق به الصدر، وكاد يفضى الى الكفر. والضر إذا برح بالبدن أضعف
الأخلاق والهمم، وفى الحب التعرض للهلاك بجحوض غمرات المنية والظفر مقرون بالصبر،
وبالصبر يحفظ الحق الذى يناضل صاحبه دونه وقد ورد فى الأحاديث الصحيحة أن
الفرار من الزحف من أكبر الكبائر.^{١٠٦}

^{١٠٥} أحمد مصطفى المراغى. المرجع السابق. الجزء الأول. ص: ١٠٦.

^{١٠٦} نفس المرجع. الجزء الثانى. ص: ٥٩.

ب: الجوانب التربوية التي تضمنتها سورة العصر عند التفسير جزء عم لإمام محمد عبده.

١. مهمة الوقت

فسر محمد عبده قوله تعالى " والعصر .^{١٠٧} بالزمان الذي تقع فيه حركات الناس وأعمالهم أي الدهر، أو هو الوقت المعروف الذي تجب فيه صلاة العصر. وكان من عادة العرب ان يجتمعون وقت العصر ويحادثون ويتذاكرون في شؤونهم، وقد يكون حديثهم ملا يليق أو ما يؤذى به بعضهم بعضا، فيتوهم الناس أن الوقت مذموم، فأقسم الله به لينبهك إلى أن الزمان في نفسه ليس مما يذم ويسب كما إعتاد الناس أن يقولوا زمان مشؤم ووقت النحس ودهر سوء وما يسبه ذلك. بل هو عاد للحسنات كما هو عاد للسيئات، وهو الظرف لشؤون الله الجليلة، من خلق ورزق وإعزاز وإدلال وخفض ورفع.

يقسم الله بالزمان مطلقاً أو بذلك الوقت المخصوص ليؤكد بالقسم تلك القضية (إن الإنسان لفي الخسر... إلى آخر الآية)، وهي أن جميع من يطلق عليه إسم الإنسان ممن معهود للمخاطبين وهو الإنسان العاقل البالغ. خاسر

فى أعماله ضربا من الخسران إلا من يستثنىهم. فأعمال الإنسان هى مصدر شقائه لا زمان ولا المكان.^{١٠٨}

لأن لا يكون من الخاسرين وجب علينا إتهاز الوقت فى هذه الدنيا إتهازا صحيحا كعمل الصالح

٢. تربية العقيدة.

إن الإيمان ذات صلة وثيقة بالعقل والوحى. والإيمان المبني على الوحى يسمى التصديق بكل ما سمع كما أن الإيمان المبني على العقل يسمى المعرفة أى معرفة كل ما إعتقد معرفة يقينية. وفى فرق الإعتقادية كان التصديق يفتح مكانة ضعيفة لعقل الإيمانى كما أن المعرفة أو العمل يفتح منزلة رفيعة له (العقل الإيمان).

كما عرفنا أن محمد عبده أعطى العقل منزلة رفيعة ولذلك لم يصور الإيمان كتصديق. فالإيمان عنده هو العلم والإعتقاد واليقين.^{١٠٩}

وفسر محمد عبده قوله تعالى "والذين آمنوا" هم الذين صدقوا بأصل الخير والشر، إعتقدوا إعتقادا صحيحا بالفرق بين الفضيلة والرذيلة، وبأن لأنفسهم وللعالَم حاكما يرضى ويغضب، ويثيب ويعقاب، وأن لهم جزاء على عملهم الخير بالخير والشر بالشر.

^{١٠٨} الشيخ محمد عبده. جزء عم وتفسيره. المكتبة المصرية. د. س. ص: ١٩٣.

^{١٠٩} Harun Nasution. *Muhammad Abduh dan Teologi Rasional Mu'tazilah*. UI PRESS.

ثم كان تصديقهم هذا بالغاً من أنفسهم حداً أن يملك إرادتهم، فلا يعملون إلا ما يوافق
إعتقاداتهم.^{١١٠}

والإيمان المطلوب معرفة حقيقة تملك العقل بالبرهان، والنفس بالإذعان، حتى يكون
الله ورسوله أحب إلى المؤمن من كل شيء ويؤثر أمرهما على كل شيء.^{١١١}
وأن أصول الدين الأساسية الثلاثة وهى:

(١) الإيمان بأن لهذه الكون العظيم المتين فى وحدة نظامه، وبديع
إحكامه، رباً لها أبدعه واتفقته بقدرته وحكمته بغير مساعدة ولا
واسطة. أى الإيمان بالله.

(٢) الإيمان بعالم الغيب والحياة الآخرة، ذلك أن العوالم الحية التى فى
هذه الكون لا تتعدم من الوجود ولا تنفذ من أقطار ملك الله.

(٣) العمل الصالح الذى ينفع صاحبه وينفع الناس.^{١١٢}

وانطلاقاً من فهمه نحو الإنسان قسم محمد عبده الإنسان إلى قسمين هما: الخواص
أو المختار والعوام. وهو أيضاً يرى أن الإيمان نوعان هما: إيمان الخواص والإيمان العوام.
وبمناسبة هذه التقسيم يرى محمد عبده أن معرفة الإله والغيب مختص للخواص، وليس
للعوام قدرة على ذلك وهم معتمدون على الوحي والبيان فى الخواص. لذلك ليس

^{١١٠} محمد عبده، المرجع السابق، ص: ١٩٤.

^{١١١} محمد رشيد رضا، تفسير المنار، دار الفكر، المجلد الثانى، دون السنة، ص: ١١١.

^{١١٢} نفس المرجع، ص: ٣١٩.

الإيمان للعوام معرفة بل تصديقا، والإيمان الخواص هو الإيمان الحقيقي، وإيمان العوام هو إيمان تقليدي وراثي من الأجداد.

والذي يمتلك إيمانا حقيقيا يعي بكل ما عمل. إذا عمل خيرا فإنه يعرف أنه خيرا وإذا اجتنب الشر فإنه يعلم أنه شر. وليس إيمان الخواص الإيمان الذي اعتقده لأجل إكرام الوالدين والأجداد، وليس هو أيضا مجموعة من المعرفة، بل هو أيضا العمل، لأن الإيمان الحقيقي يدفع الى العمل.

وفكرة الإيمان الذي ساقها محمد عبده يتمشى مع فكرة الإيمان عند المعتزلة التي كانت ذات علاقة متينة بالعمل.^{١١٣}

٣. تربية العبادة

إن العمل الصالح مكرر في القرآن في سور كثيرة لإصلاح ما أفسده البشر فيه يجعله تقليديا غير ممزك للنفس ولا مصلح لشؤون الاجتماع. لكانت سورة العصر كافية في الإصلاح العلمى العلمى على قصرها.^{١١٤}

¹¹³Harun Nasution. *Op. Cit.* p: 90

¹¹⁴ محمد رشيد رضا. تفسير القرآن الكريم الشهير بالتفسير المنار. دار الفكر. للطبعة والنشر والتوزيع. د.س. ص:

إن عمل الصالح من لوازم الإيمان بالله في الدرجة الأولى لأن من عرف الله عرف استحقاقه للحمد والشكر والعبادة والحب والتعظيم، وهو من لوازم الإيمان بالجزاء على الأعمال في الدرجة الثانية خوفاً من العقاب ورجاء في الثواب.

ويدخل في الأعمال الصالحة للعبادات التي يتقرب بها إلى الله تعالى وسائر أعمال البر التي ترضيه بما لها من التأثير في الصلاح البشر كبر الوالدين وصللة الرحيم وإكرام اليتامى والمساكين.^{١١٥}

وسنة القرآن في الإرشاد إلى الأعمال الصالحة بيان أصولها ومجامعها وتكرار التذكير بها بالإجمال، وأكثر ما عليه من العبادات الصلاة التي هي العبادة الروحية العليا والاجتماعية المثلى، والزكاة التي هي العبادة المالية الاجتماعية الكبرى.^{١١٦}

وأمر الله إلى عباده ليعبده بالإخلاص كقوله تعالى "وما أمر إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وذلك دين القيمة"^{١١٧}. والذين هو إذعان النفس لإلهها مع الخضوع له، وامثال أوامره فيما يطلب منها. وإخلاص الدين الله تنقيته من أن يشركه فيه شيء لا واسطة ولا مال ولا كرامة ولا جاه.^{١١٨}

^{١١٥} نفس المرجع. ص: ٢١٥.

^{١١٦} نفس المرجع. ص: ٢١٦.

^{١١٧} القرآن الكريم. سورة البينة. الآية الكريمة: ٥

^{١١٨} محمد عبده. المرجع السابق. ص: ١٧٢.

ولم يكرر ما يحفظ بالعمل والإقتداء بالرسول من أحكام الصلاة والزكاة والصيام والحج، بل لم يذكر منها إلا لما ذكره فائدة خاصة. وذكرت فيه أحكام الصيام فى موضع واحد، ولم يذكر فيه عدد الركعات فى كل صلاة ولا عدد الركوع والسجود، ولا نصاب الزكاة فى كل نوع مما تجب فيه. لأن كل هذا يؤخذ من بيان الرسول ويحفظ بالعمل وليس فى ذكره تزكية للنفس ولا تغذية للإيمان.^{١١٩}

٤. تربية الأخلاق.

إن بعض من أعمال الصالحات هى التواصى بالحق والتواصى بالصبر، كما فسره محمد عبده فى سورة العصر. وهما خفاض من كل خير ورأس كل أمر. الحق هو ما تقرره من حقيقة ثابتة، او شريعة صحيحة، وهو ما أرشد اليه دليل قاطع أو عيان ومشاهدة. فشرط النجاة من الخسران أن يعرف الناس الحق ويلزموه أنفسهم، ويمكوه من قلوبهم. ثم يحمل الناس بعضهم بعضا عليه، بأن يدعوى كل صاحبه الى الإعتقاد بالحقائق الثابتة التى لا ينازع فيها العقل ولا يختلف فيها النقل. وأن يبعدوا بأنفسهم وبغيرهم عن الأوهام والخيالات التى لا قرار للنفوس عليها. ولا دليل يهدى اليها. ولا يكون ذلك إلا بأعمال الفكر وإجادة النظر فى الأكوان، حتى تستيع النفس دفع ما يراد عليها من باطل الأوهام. وهذا إطلاق للعقل من كل قيد، مع إستراط التدقيق فى النظر،

لا الذهاب مع الطيس والإنخداع للعادة والوهم. ومن لم يأخذ نفسه بجمل الناس على الحق الصحيح بعد أن يعرفه فهو من الخاسرين كما ترى فى الآية السابقة.

والصبر هو قوة للنفس على احتمال المشقة فى العمل الطيب، وإحتمال المكروه من الحرمات من اللذة إن كان فى نيلها ما يخالف حقا. أو مالا تأذن به الشريعة الصحيحة التى لا إختلاف فيها، وإحتمال الآلام إذا عرضت المصائب بدون جذع ولا خروج فى دفعها عن حدود الحق والشرع. فشرط النجاة من الخسران أن تصبر، وأن توصى غيرك بالصبر وتحمله على تكميل قواه بهذه الفضيلة الشريفة التى هى أم الفضائل بأسرها.^{١٢٠}

ووضع محمد عبده أيضا آثار ضعف الصبر السابى فى نفوس المسلمين وذلك بسبب جهالتهم وتعاستهم وشقاوتهم. ولا شىء يمثّل ما أصاب عليهم من ضعف الصبر وفقده، وإذا إنخفض صبر أفراد الأمة ضعف سائر ما فيها وتذهب منهم قوتهم. والنضرب مثلا إن قلة العلوم التى إمتلكها المسلمون اليوم تبرز واضحا ضعف صبرهم. ومن أدرك باب العلم فلا يمكن أن يصبر على الوقوف من دون تطويره.^{١٢١}

^{١٢٠} محمد عبده. المرجع السابق. ص: ١٩٤-١٩٥.

^{١٢١}DR. Abdul Majid Abdussalam Al Muhtasib. *Tafsir Al-Qur'an Kontemporer*. Al- Izzah. Bangil. Jatim.1997. p: 177.

ج: مقارنة تفسير المراغى وتفسير جزء عم فى سورة العصر عن الجوانب التربوية.

١. مقارنة فى مهمة الوقت.

وجه الإتفاق : اتفقا المراغى ومحمد عبده فى مفهوم الوقت يعنى أن الوقت هو الزمان الذى تقع فيه حركات الإنسان وأعمالهم. إن أعمال الإنسان مصدر شقائه لا زمان ولا مكان.

٢. مقارنة فى التربية العقيدة

وجه الإتفاق: اتفقا المراغى ومحمد عبده فى تفسير معنى الإيمان فى هذه السورة، وهو إعتقاد إعتقادا صحيحا بالفرق بين الفضيلة والرذيلة، وبأن لأنفسهم وللعالم حاكما يرضى عن المطيع ويغضب عن المعاصى.

وجه الإختلاف: ترى الباحثة يختلف فى تعريف الإيمان. يرى المراغى أن الإيمان هو التصديق إما بالقلب وإما باللسان. فأطلق الإيمان على الإيمان بالله واليوم الآخر وإرسال الرسل.

ويرى محمد عبده أن الإيمان هو العلم والإعتقاد واليقين. لأن الإيمان ذات صلة وثيقة بالعقل والوحي، أى هو معرفة حقيقة تملك العقل بالبرهان والنفس بالإذعان. وأن الإيمان نوعان هما: (١) الإيمان الخواص وهو الإيمان الحقيقى . (٢) الإيمان العوام وهو إيمان تقليدى وراثى من الأجداد .

٣. مقارنة فى التربية العبادية

وجه الإتفاق: يتفقا فى تفسير كلمة "عملوا الصالح" وهى الخضوع والإنتياد نحو خالقه ورفعته الى عمل البر، وجامع ذلك نفع المرء نفسه ونفعه للناس اجمعين .

وجه الإختلاف: لم ترى الباحثة معنى العبادية عند محمد عبده كما ير المرأغى وهى خضوع ينشأ عن إستشعار القلب بعظمة المعبود إعتقادا بأن له سلطانا لا يدرك العقل حقيقته. وأن عمل الصالحات تهذيب النفوس أى دفعهم الى عمل البر والخير، وهو ثمرة الإيمان .

وأما عمل الصالحات عند محمد عبده من لوازم الإيمان بالله فى الدرجة الأول، لأن من عرف الله عرف استحاقه للحمد والشكر والعبادة والحب والتعظيم. ويدخل فى الأعمال الصالحة للعبادات التى تتقرب بها الى الله تعالى وسائر أعمال البر التى ترضيه بما لها من التأثير فى الصلاح البشرى .

٤ . مقارنة فى التربية الأخلاق

وجه الإتفاق: يتفقا فى تعريف معنى أخلاقى فى سورة العصر بينهما وهو أوصى بعضهم بعضا بالأمر الثابت الذى لا سبيل الى إنكاره، ويجعل بعضهم بعضا على السلوك الطريفة وان يبعدوا بأنفسهم وبغيرهم عن الأوهام والخيالات التى لا قرار للنفوس عليها ولا دليل يهذى إليها .

لأن شرط النجاة من الخسران ان يعرف الناس الحق ويلزموه أنفسهم ويمكثوه من قلوبهم، وكذلك أن تواصى غيره بالصبر وتحمله على تكميل قواه بهذه الفضيلة الشريفة التى هى أم الفضائل بأسرها .

الباب الرابع

الخاتمة

١. نتائج البحث

بعد إطالة الكلام فى الكشف عن الجوانب التربوية فى تفسير سورة العصر عند المراغى وتفسير جزء عم حصلت الباحثة فى هذا البحث على النتائج الآتية:

١. تضمنتها هذه السورة الجوانب التربوية وهى إتهاز الوقت، تربية العقيدة، تربية العبادة، وتربية الأخلاق.

٢. ترى الباحثة أن ليس هناك فرق أساسى فى مسألة الوقت، من حيث أن أعمال الإنسان هو مصدر سعادته وشقائه لا زمان ولا مكان. وكذلك فى العبادة والأخلاق.

٣. ترى الباحثة إختلافهما فى التعريف الإيمان. يرى المراغى أن الإيمان هو التصديق غما بالقلب وإما باللسان على خلاف محمد عبده فإنه يرى أن الإيمان هو العلم والإعتقاد واليقين، لأن الإيمان هو معرفة حقيقة تملك العقل بالبرهان والنفس بالإذعان.

٤. ترى الباحثة أن الجوانب التربوية في هذه السورة لها قيمة عظيمة, لأن هذه السورة يرشدنا الى سعادة في الدنيا وسلامة في الآخرة إذا عملناها.

ب. الإقتراحات

بعد إطالة الكلام في البحث الجوانب التربوية عند تفسير المراغى وتفسير جزء عم في سورة العصر بعرض الحقائق وتحليلها من وجه الإتفاق والإختلاف فيهما تقترح الباحثة الى:

١. ترجو الباحثة الى الوالدين لأن يهتم هذه الجوانب التربوية بمراقبة أفعال الأولاد اليومية، حتى تكون سعادة في الدنيا والآخرة.
٢. ترجو الباحثة الى المدرسين أن يهتموا هذه الجوانب التربوية في المادة لأن تكون هذه الجوانب التربوية تترسخ في نفوس الأولاد عقليا وفعليا.
٣. ترجو الباحثة أن يأخذ القارئ هذه الجوانب التربوية الإيجابية عند هما وترك الجوانب التربوية السلبية.

ج. الإختتام

وأخيرا تم هذا البحث بعون الله وتوفيقه. هذا ما وصل اليه الباحثة من الجهد فى عرض الحقائق من تفسير المراغى وتفسير جزء عم وتحليلها حسب ما يكون فى النفس الباحثة من الطاقة والقدرة. وقد ادعى الباحثة أنه لم تبليغ غايته وتواضع تكثرفيه النقائص. فترجوا الباحثة من القارئ الإصلاح والتكملة الغرض الوصل ما هو أحسن وأكمال مما وصل اليه الآن.

وتود الباحثة أن تعود هذا البحث بالنفع للقارئ والمسلمين أجمعين.

والله ولى الهداية والتوفيق.

مصادر البحث

من العربية

القرآن الكريم.

أحمد، محمد، عبد العاطى . الفكرة السياسى للإمام محمد عبده . الهيئة المصرية العامة
لكتاب . القاهرة . ١٩٨٧م .

أمين أحمد . زعماء الإصلاح فى العصر الحديث . مكتبة النهضة المصرية . القاهرة .
١٩٤٩م .

أحمد منصور عبد المجيد الدكتور . السباب المسلم . رابطة العالم الإسلامية . مكة
المكرامة . ١٤١١هـ / ١٩٩١ .

الألبانى ناصر الدين محمد . صحيح الجميع الصغير وزيادته . المكتبة الإسلامية . بيروت .
دمشق . الطبعة الثالثة . ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

الإبراشى محمد عطية . روح التربية والتعليم . الطبعة الرابعة . دار حياء الكتب .
١٣٢٩هـ / ١٩٥٠م .

----- . التربية الإسلامية . دار القومية للطبعة والنشر .

ابن المطور . لسان العرب . الدار المصرية للتأليف والترجمة . مصر . د . س . ج : ١

الخولي عبد العزيز محمد . مفاتيح السنة أي تاريخ قنون الحديث . دار الفكر .

بيروت . الطبعة الرابعة . ١٤٠٣هـ .

الذهبي، محمد حسين، الدكتور . التفسير والمفسرون . شركة دار الأرقام بن أبي

الأرقام . بيروت . لبنان . المجلد الثاني .

رضاء، محمد رشيد . تفسير المنار . دار المنار . مصر . الطبعة الثانية . ١٩٥٣م .

سويد، عبد الحافظ، محمد نور . منهج التربية النبوية للطفل . دار ابن كثير . دمشق .

بيروت . ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

السباعي مصطفى الدكتور . السنة ومكاتها في التشريع الإسلامي . المكتبة الإسلامية .

بيروت . دمشق . الطبعة الثالثة . ١٤٠٣هـ .

الشباني التومي عمر محمد الدكتور . من أساس التربية الإسلامية . طرابلس الجماهيرية .

دون السنة .

الصابوني، محمد علي . التبيان في علوم القرآن . عالم الكتب . الطبعة الأولى . ١٤٠٥هـ -

١٩٨٥م .

عبده، محمد، الشيخ، تفسير جزء عم، المكتبة المصرية، دون سنة

_____ . مذكرات امام محمد عبده . دار الهلال . مصر . دون

السنة .

قطب محمد . منهج التربية الإسلامية . دار الكتاب الإسلامية . قم . إيران . د . س .

ج: ١ .

المراغى، مصطفى، أحمد، تفسير المراغى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، دون سنة .

الناصر محمد حامد و درويس عبد القادر حولة . تربية الأطفال فى رحاب الإسلام

وفى البيت والروضة . مكتبة السوادى للوزير . جدة . ١٩٩٢م - ١٤١٢هـ

ناصر الدين ابن سعيد عبد الله عمر بن محمد الشرازى البيضاوى . أنوار والتنزيل

وأسرار التأويل . دار الجليل . بيروت . ١٣٢٩هـ . ج: ١ .

النحلوى عبد الرحمن . أصول التربية الإسلامية وأساليبها فى البيت والمدرسة والمجتمع .

دار الفكر . دمشق . الطبعة الأولى . ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

الهاشمى أحمد السيد المرحوم . مختار الأخادىث النبوية فى الحكم المحمدية . دار الفكر .

الطبعة الثانية عشرة .

من الاندونيسية:

Arifin, H.M., M.Ed. *Filsafat Pendidikan Islam*. Jakarta. Bumi Aksara.. 1994.

_____ *Ilmu Pendidikan Islam*. Jakarta. Bumi Aksara. 1996.

Arikunto, Suharsimi, Dr., *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta. Bumi Aksara.. 1987.

Al-Syaibany At-Toumy, Omar Muhammad. Dr. Prof. *falsafah Pendidikan Islam*. Jakarta. Bulan bintang. 1979

Af, M, Pd, A. Toto Suryana. Drs. dkk. *Pendidikan Agama Islam*. Tiga Mutiara. 1997.

Al-Muhtasib, Abdussalam, Abdul Majid. DR. *Tafsir Al-Qur'an Kontemporer*. Bangil. Al- Izzah. 1997

Drajat, Zakiyah, Dr., Prof., *Dasar-dasar Agama Islam*, Bulan Bintang, Jakarta,

_____ *Membina Nilai- Nilai Moral Di Indonesia*. Jakarta. Bulan Bintang. 1976

Ensiklopedi Islam. Ihtiar Baru Van Hoeve. Jakarta. 1994 Cetakan ke II, Jilid III.

Furchan, Arief, drs., *Pengantar Penelitian Dalam Pendidikan*. Surabaya. Usaha Nasional.

Hadi, Sutrisno, Prof. Dr., M.A., *Metodologi Riset*. Yogyakarta. Andi Offset. 1993..

Ihsan, Hamdani, H. Drs., dan Ihsan Fuad, H.A. Drs., *Filsafat Pendidikan Islam*. Bandung. Pustaka Setia, 1998.

Koencoroningrat, *Metode Penelitian Masyarakat*, Jakarta. Gramedia Pustaka Utama, 1997.

Nur Uhbiyati. Dra. *Ilmu Pendidikan Islam*. Bandung. Pustaka Setia.. 1997.

Syihab, M, Quraisy., *Wawasan Al-Qur'an*, Bandung. Mizan, 1996.

_____ *Tafsir Al-Qur'an Al-Karim*, Pustaka Hidayah, 1997.